التثقيف التربوي والعلمي لأسر الشهداء في فكر أئمة أهل البيت (عليهم السلام)

م.م. أحمد جليل موسى
أ.د.علاء كامل صالح
جامعة البصرة – كلية الاداب

الملخص

اختص هذا البحث بدور أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في التثقيف التربوي والعلمي لأسر الشهداء، حيث ركز البحث على دور الأسرة والمحيط الاجتماعي في عملية بناء الفرد، وقد أوردنا جملة من الأحاديث التي حث من خلالها أئمة أهل البيت (عليهم السلام) على التربية والتعليم لما لهذا الأمر من أثر كبير على إصلاح الفرد بشكل خاص والمجتمع بشكل عام ، ومن ثم سلطنا الضوء على أسر الشهداء من خلال الحديث عن صورة اليتيم في القرآن الكريم فقد أكدت الآيات المباركة على الحقوق المالية والاجتماعية للأيتام فضلاً عن العناية بهذه الفئة في الشرائع السابقة، ومن ثم ركزنا على دور أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في رعاية وتربية وتعليم أسر الشهداء، فكان (عليهم السلام) السند الحقيقي لهذه الأسر، من خلال حمايتهم وتربيتهم وتعليمهم وتوفير لهم الاحتياجات كافة.

Educational and scientific education for the families of the martyrs in the thought of the Imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them)

Researcher. Ahmed Jalil Musa
Prof. Dr. Alaa Kamel S. Al-Issawy

Abstract

This research specialized in the role of the imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them) in the educational and scientific education of the families of the martyrs. The research focused on the role of the family and the social environment in the process of building the individual. Because this matter has a great impact on reforming the individual in particular and society in general, and then we shed light on the families of the martyrs by talking about the image of the orphan in the Holy Qur'an. Then we focused on the role of the Imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them) in caring for, educating and educating the families of the martyrs, so he (peace be upon them) was the real support for these families, by protecting them, raising them, teaching them and providing them with all their needs.

المقدمة

الحمد لله الذي جعل التفاضل في درجات الأنبياء والأولياء ، على نهج التفاوت في المحن والابتلاء ، والصلاة والسلام على النور الأنور خاتم المرسلين وسيد النبيين حبيب رب العالمين أبي القاسم محمد وعلى أهل بيته الأئمة الميامين الأطهار الانقياء الأبرار الذين خلقوا من طينة واحدة وجبلوا على فطرته ودرجوا على حوزته وميزوا بحكمته وساروا على منهاجه وملته وفازوا بطاعته وعلى صحبه المنتجبين ومن اتبعه بإخلاص ويقين إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيرا دائماً.

يعد أئمة أهل البيت عليهم السلام مرتكزاً رئيساً في دراسات التأريخ الإسلاميّ، ليس للوقوف على سيرتهم فحسب، وإنما الوقوف على الأدوار الكبيرة التي أدوها في الحياة الإسلامية، ولقد سلطنا الضوء في هذا البحث الموسوم بـ (التثقيف التربوي والعلمي لأسر الشهداء في فكر أئمة أهل البيت (عليهم السلام) على دورهم في التربية والتعليم والذي شمل الأيتام بشكل عام وعوائل الشهداء بشكل خاص، واقتضت خطة البحث تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، جاء المبحث الأول بعنوان (التثقيف التربوي والعلمي) وقد عني بدور أئمة أهل البيت(عليهم السلام) في إصلاح المجتمع والعمل على تربية وتعليم الأبناء فقد أوردنا جملة من الروايات التي أكد من خلالها أئمة أهل البيت (عليهم السلام) على ضرورة تربيتهم وتعليمهم، واختص المبحث الثاني بدراسة صورة اليتيم في القرآن الكريم من خلال الإشارة إلى الآيات التي بينت أسس التعامل مع الأيتام والتي شملت التأكيد على رعاية اليتيم في الشرائع السابقة وكذلك الحقوق الاجتماعية والمالية للأيتام، وعني المبحث الثالث بدراسة دور أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في تربية وتعليم أسر الشهداء .

وقد ختمت البحث بجملة من النتائج التي توصلنا إليها متبوعة بذكر قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في تدوين هذا البحث.

المبحث الأول: التثقيف التربوي والعلمي :-

أثبتت الدراسات التربوية والعلمية المستفيضة الأثر الواضح للأسرة والمحيط الاجتماعي في مجال تربية وتعليم الفرد لا سيما المحيط الاجتماعي ؛ لأن الإنسان لا يخضع في تربيته وتعليمه إلى العوامل الداخلية فقط أي داخل الأسرة ، وإنما يخضع إلى العوامل الخارجية والمتمثلة بالبيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها والتي تتفاعل معه وتؤثر فيه ، فهي مسؤولة عن أي انحطاط أو تأخر للقيم التربوية والتعليمية إذا كانت بيئة غير صالحة ، فاستقرار البيئة الاجتماعية وعدم اضطراب الأسرة لهما الأثر الكبير في تربية وتعليم الأبناء [١] .

ومن هذا المنطلق حرص للدين الإسلاميّ على إيجاد رؤية جديدة في مجال التربية والتعليم ، وهذه الرؤيا قائمة على أسس، منها : التعاون بين الناس ؛ والمحبة ؛ والأخلاق الحميدة ؛

والرأفة ؛ والرحمة ؛ لأن ذلك كفيل بخلق بيئة اجتماعية صالحة تصلح معها الأسرة والأبناء ، لذا كان المسلمون مسؤولين جميعاً في نظر الإسلام في سبيل تحقيق هذا الهدف ، وأكد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على ذلك ، بقوله: ((كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالأمير الذي على الناس راع عليهم وهو مسؤول عنهم والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم وعبد الرجل راع على بيت سيده وهو مسؤول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)) [٢] ، وعليه فقد بين رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المسؤوليات التي يجب على كل المسلمين رعايتها فبدأ بالأمير أو الإمام ؛ لأن صلاح الإمام يساوي صلاح المحيط الاجتماعي ، وروي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) ما يؤكد ذلك ، قال: ((أيها الناس! إنَّ لي عليكم حقاً ، ولكم عليّ حق ، فأما حقكم علي فالنصيحة لكم ، وتوفير فيئكم عليكم ، وتعليمكم كي لا تجهلوا ، وتأديبكم كيما تعلموا ...)) [٣] ، ثمّ بين (صلى الله عليه وآله وسلم) مسؤولية الأسرة في رعاية وتربية وتعليم الأبناء .

من خلال ما تقدم نلاحظ ما للتربية والتعليم من دور مهم في تطور الحضارات الإنسانية ، والتربية تكون أوسع معنى من التعليم الذي يعدّ نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم ؛ ((لأن التعليم يقتصر على الجانب العقلي ، أما التربية فتتعلق بالجسم والعقل والنفس والروح ، وتهتم بنمو الكائن بكل جوانبه)) [٤] .

لقد أشار القرآن الكريم من خلال الآيات المباركة إلى الأسس التي من خلالها تتم عملية تربية وتعليم الأبناء ، ومن أهمها : –

١ – التركيز على مسألة اختيار الشريك الذي يتوفر فيه الصلاح والإيمان ؛ لما لهذا الأمر من انعكاس عظيم على تربية وسلوك الأبناء ، لذا منع الله عز وجل المؤمنين من نكاح المشركين والمشركات ، فقال تعالى : {وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ وَلَأَمَةٞ مُّؤۡمِنَةٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكَةٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡۗ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤۡمِنُواْۚ وَلَعَبۡدٞ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكُمۡۗ أُوْلَٰٓئِكَ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ وَٱلۡمَغۡفِرَةِ بِإِذۡنِهِۦۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ } [٥] ، وقال رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] : ((اختاروا لنطفكم المواضع الصالحة)) [٦] ، وفي رواية أخرى قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): ((اختاروا لنطفكم فإن الخال أحد الضجيعين))[٧] ، وعن الإمام الصادق (عليه السلام): ((وتجب للولد على والده ثلاث خصال : اختياره لوالدته، وتحسين اسمه ، والمبالغة في تأديبه)) [٨] .

وبناءً على ذلك يمكننا القول : أنَّ الإسلام حثّ على اختيار الزوجة أو الزوج المؤمن ليتحقق بذلك تكوين الأسرة المؤمنة التي تعدّ هي أساس بناء المجتمع الصالح ، وذلك لما تحمله من أثر في

التكوين النفسي وتقويم السلوك وبعث الحياة والطمأنينة في نفوس الأبناء ، وما لها من الفضل في تعليم الإنسان الأصول الاجتماعية ، وقواعد الأدب والأخلاق ، لذا تعدّ الأسرة ركيزة مهمة في بناء الحضارات الإنسانية ، ونجد أن الدين الإسلاميّ أكد على ضرورة أن تكون الأسرة متكونة من زوج وزوجة مؤمنين ؛ ليضمن بذلك رعاية وتربية وتعليم الأبناء على وفق التعاليم الإسلامية الصحية [٩]

٢ – تحميل الوالدين مسؤولية تربية وتعليم وإرشاد الأبناء إلى الطريق الصحيح ، قال تعالى: { يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ } [١٠] ، وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في تفسير قوله تعالى: { قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا } ، قال : ((علموا أنفسكم وأهليكم الخير)) [١١] ، وقد ذكر أحد الباحثين أن كتب التفسير أجمعت ((على أن معنى الآية هو التأديب والتعليم))[١٢] وأكد الإمام زين العابدين(عليه السلام) على الوالدين تربية وتعليم أبنائهم ، فقال: ((حق الصغير رحمته في تعليمه، والعفو عنه، والستر عليه، والرفق به، والمعونة له، والستر على جرائر حداثته، فإنهُ سبب للتوبة، والمداراة لهُ، وترك مماحكته، فإنَّ ذلك أدنى لرشده))[١٣].

ثمّ بيّن الله عز وجل حقوق الوالدين على أبنائهم من خلال البر بهم والإحسان إليهم ، فقال تعالى : { وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا } [١٤] ، وقوله تعالى: { وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنٗاۖ } [١٥] .

كما نجد في القرآن الكريم أهداف التربية منها التربية العقائدية ؛ والتربية النفسية ؛ والتربية الجسمية ؛ والتربية العقلية ؛ والتربية الجنسية ؛ والتربية الاجتماعية ؛ والتربية الخلقية [١٦] ، فالقرآن الكريم يعدّ دستوراً شمل الحياة الخاصة والعامة وصالح لكل العصور وهو بهذا يعد أحد المصادر الأساسية للتربية والتعليم ، بل أنه في مقدمتها ؛ لأن جميع سورة تحتوي دروس تعليمية وتأديبية وتربوية تدعوا إلى الأخلاق والمحاسن والاهتمام بالعلم والمعرفة [١٧]

أما فيما يخص تركيزنا على مسألة اختيار الشريك المؤمن ، وبيان حق الأبناء على الوالدين في مجال التربية والتعليم ؛ لأن ذلك له صلة وثيقة لما نود الحديث عنه بخصوص أسر الشهداء ، وأيضاً تجنب الإطالة والابتعاد عن مضمون الموضوع

والتزاماً منهم بتطبيق التعاليم القرآنية والأحاديث النبوية عمل أئمة أهل البيت (عليهم السلام) على حثّ الناس على التعلم وطلب العلم باعتبارهم (عليهم السلام) أهل للعلم والمعرفة .

وفي هذا الإطار روي عن الإمام الصادق(عليه السلام) ما يؤكد ذلك ، إذ قال : ((والله ما نقول بأهوائنا ، ولا نقول برأينا ، ولا نقول الا ما قال ربنا)) [١٨] ، لذا كان على أئمة أهل البيت(عليهم السلام) توجيه الناس إلى العلم ومجالس العلماء ، قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه

السلام) : ((أيها الناس اعلموا أن كمال الدين طلب العلم والعمل به ، ألا وإن طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال...)) [١٩] .

وبعد ضياع القيم التربوية والعلمية عمد الإمام الحسين(عليه السلام) إلى دور البناء التربوي والعلمي فكانت كربلاء هي السبيل الوحيد لإعادة تلك القيم ، ثمّ واصل الإمام السجاد(عليه السلام) الحفاظ على البناء التربوية فقد روي عنه (عليه السلام) ، قوله : ((مجالسة العلماء داعية إلى الصلاح)) [٢٠] ، فمن خلال ذلك حث الإمام(عليه السلام)على حضور مجالس العلماء والتزود من تلك المجالس بالعلم والتربية ؛ لأنها الوسيلة لإصلاح الفكر وإصلاح سلوك الإنسان ، ولا ننسى الصحيفة السجادية التي مثّلت برنامجاً متكاملاً للحياة الإنسانية ، ونبذت الظلم والتبعية لغير الله عز وجل.

لقد كانت لمدرسة الإمام الباقر والإمام الصادق(عليهم السلام) الدور الكبير في البناء التربوي للأمة الإسلامية ؛ وذلك لسعه أفق هذه المدرسة وتعدد المعرفة فيها ، حتى روي عن الحسن الوشاء [٢١] ، أنه قال: ((أدركت في هذا المسجد يعني(مسجد الكوفة) تسعمائة شيخ كل يقول : حدثني جعفر بن محمد (عليه السلام))) [٢٢] ، وهذه المدرسة التي تتميز بجذورها الممتدة للرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ارتكزت على أسس رصينة بما يطرح فيها من علوم وأحكام وكان بابها مفتوح لكل المسلمين ، واستمرت هذه المدرسة فيما بعد في عهد الإمام الصادق (عليه السلام) وانتعشت المدرسة الجعفرية التي وصلت إلى ذروة التقدم ودرست فيها مختلف العلوم والآداب وبرز منها تلاميذ نشروا فكر أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في كل أرجاء المعمورة فكان لها آثار مهمة على الصعيد التربوي والعلمي [٢٣] ، وكان للإمام للصادق (عليه السلام) مناظرات في شتى العلوم ومن أهمها مناظرات في التوحيد ، فقد أتى زنديق [٢٤] إلى الإمام الصادق(عليه السلام) يسأل ما الدليل على صناعة العالم ؟ فقال الإمام (عليه السلام) : ((وجود الأفاعيل التي دلت على أن صانعها صنعها، إلا ترى أنك إذا نظرت إلى بناء مشيد مبنيّ علمت أن له بانيا وإن كنت لم تر الباني، ولم تشاهده ...)) [٢٥] ، نلاحظ كيف رد الإمام (عليه السلام) على الزنديق الذي أراد أن يشكك بوجود الخالق ، فكان جوابه درساً تربوياً علمياً للمجتمع لمواجهة هكذا أفكار ضالة ولاشك في أن مناظرات الإمام (عليه السلام) كان يحضرها العديد من الناس ومن بينهم أبناء الشهداء الذين أخذوا التربية والعلم من الأئمة الأطهار(عليهم السلام) ونقلوها إلى أسرهم .

وواصل الإمام الكاظم(عليه السلام) الدور التربوي والعلمي ويظهر ذلك واضحاً من وصيته لتلميذه هشام بن الحكم [٢٦] ، بقوله : ((يا هشام نصب الخلق لطاعة الله ، ولا نجاة إلا بالطاعة ،

والطاعة بالعلم ، والعلم بالتعلم ، والتعلم بالعقل يعتقد ، ولا علم إلا من عالم رباني ، ومعرفة العالم بالعقل)) [٢٧] .

أما الإمام الرضا(عليه السلام) فقد أفشل كل مخططات المأمون العباسي (١٩٨-٢١٨هـ/ ٨١٣- ٨٣٣ م) الذي حاول من خلالها الطعن بأهل البيت(عليهم السلام) وإرباك الجانب الفكري الذي يؤدي بدوره إلى خلق بيئة اجتماعية غير صالحة ولكن تصدى الإمام(عليه السلام) لذلك ، وكان يحتج على كل أهل كتاب بكتابهم ، فعلى أهل التوراة بتوراتهم ، وأهل الانجيل بإنجيلهم ، وعلى أهل الزبور بزبورهم ، وعلى أهل الروم برومیتهم ، وعلى أصحاب المقالات بلغتهم [٢٨] ، وكان للإمام الجواد (عليه السلام) دوراً باراً في مجال الإرشاد والتربية والذي هدف من خلاله لبناء الإنسان الصالح ، فقد حذر الإمام (عليه السلام) أبناء المجتمع الإسلاميّ من أن تغلب عليهم رغباتهم وشهواتهم ، بقوله ((راكب الشهوات لا تستقال له عثرة)) [٢٩] ،

لذا كان لتلك المناظرات الدور الكبير في حثّ الناس على طلب العلم والتزود من المعرفة ، فقد اخترق الإمام الرضا(عليه السلام) العقول والنفوس على مستوى اجتماعي عام .

واستخلاصاً لما سبق يتضح لنا دور أئمة أهل البيت(عليهم السلام) في تثقيف المجتمع على أساليب التربية والتعليم ، وكان لهذا الدور أثر كبير في خلق بيئة اجتماعية صالحة ينشأ فيها الأبناء على حب العلم والمعرفة ، فإلى جانب حثّ أئمة أهل البيت (عليهم السلام) على العلم ، نرى دورهم في حثّ الأسرة على حسن تربية وتعليم الأبناء ، وخير دليل على ذلك ، ما ذكرنا عن الإمام علي (عليه السلام) : ((علّموا أنفسكم وأهليكم الخير)) ، وقول الإمام السجاد(عليه السلام): ((حق الصغير رحمته في تعليمه)).

ولعل من المفيد الإشارة إلى أمر في غاية الأهمية وهو ارتباك الجانب التربوي والتعليمي في مجتمعنا في الوقت الحاضر، وهذا الجانب يحتاج إلى رعاية كبيرة فقد أنهار النظام الأسري الذي حثّ عليه أئمة أهل البيت(عليهم السلام) وأصبح المحيط الاجتماعي غير صالحة لبناء الإنسان المؤمن ، ولا نقول هنا بالعموم ، ولكن انتشار الفساد والقتل والظلم والموبقات بشكل خطير جداً يحتاج منا إلى أعادة النظر في واقعنا وخاصة التربوي ، والاستفادة من ما ورد عن أئمة الهدى (عليهم السلام) في إصلاح البيئة الاجتماعية والأسرة ليعود المجتمع إلى المنهج الرسالي .

استناداً إلى ما سبق نلاحظ الدور الكبير الذي تقوم به الأسرة في رعاية وتربية وتعليم الأبناء ، وبالتالي تنعكس هذه الرعاية على شخصيتهم وسلوكهم داخل المجتمع ، لكن بعض الأسر فقدت أحد الركائز الأساسية وهي موت الوالد ، فتصبح الأسرة معرضة للضياع ، والأبناء معرضين للانحراف ومن هنا حرص الدين الإسلاميّ على تثقيف مجتمعه على رعاية الأيتام .

ولما كانت مسألة الأيتام من المسائل المهمة التي يعاني المجتمع منها نرى اللطف الإلهي يتجلى في أظهر صوره ليتبنى هذه المشكلة ويضع الحلول التي من شأنها معالجة كل ما تعاني منه هذه الفئة ، لذا حرص الإسلام على رعاية الأيتام ، ويفرض على مجتمعه ويكلف كل فرد من أبنائه برعاية اليتيم ، والعناية في سائر شؤون حياته ؛ لكي لا ينشأ فاقد التوجيه ، ويصبح عاهة في المجتمع فإهمال اليتيم يساوي إهمال المجتمع، لذا أنَّ إردنا بيئة اجتماعية صالحة يلزم رعاية الأيتام.

المبحث الثاني / صورة اليتيم في القرآن الكريم :-

لا شك في أن الأيتام ظاهرة طبيعية في أي مجتمع ، ووجودهم يكون تبعاً لحوادث متعددة ومختلفة ومن أهم تلك الحوادث الحروب ، لذا ورد في القرآن الكريم عدد من الآيات المباركة التي أكدت على رعاية حقوق الأيتام وبيان منزلتهم في الشرائع السابقة ، وسوف نوضح ذلك عن طريق ثلاث محاور، وهي :

أ – رعاية اليتيم في الشرائع السابقة .

ب – بيان حقوق اليتيم الاجتماعية .

ج – بيان حقوق اليتيم المالية . [٣٠]

أ – التأكيد على رعاية اليتيم في الشرائع السابقة :-

أكد الله عز وجل على رعاية الأيتام في جميع الشرائع السابقة، فقال تعالى: **{**وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ**}** [٣١] ، أشارت الآية الكريمة إلى العهد الذي أخذ على بني إسرائيل ومن أبرز مضامين هذا العهد الإحسان إلى اليتامى وأن تعطفوا عليهم بالرأفة والرحمة [٣٢] ، وفي مورد آخر، قال تعالى: **{**وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا**}** [٣٣] ، ذكر في تفسير هذه الآية ، ((ثم أخبر الخضر عن حال الجدار الذي أقامه أنه لغلامين يتيمين ، وتحت هذا الجدار كنز لهما ، وكان أبا اليتيمين صالحا ، فأراد الله عز وجل أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما نعمة من ربك [٣٤] ، بيّنت الآيتان مما لا يدع مجال للشك على الرعاية الإلهية للأيتام في الشرائع السابقة .

ورّوي ما يؤكد ذلك فعن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال: ((مر عيسى بن مريم (عليه السلام) بقبر يعذب صاحبه ، ثمّ مر به من قابل فإذا هو ليس يعذب ، فقال: يا رب ، مررت بهذا القبر عام أول ، فكان صاحبه يعذب ، ثمّ

مررت به العام فإذا هو ليس يعذب! فأوحى الله عز وجل إليه : يا روح الله ، إنه أدرك له ولد صالح ، فأصلح طريقا ، وآوى يتيما ، فغفرت له بما عمل ابنه)) [٣٥] .

وهنا نلاحظ كيف تنتقل الشريعة من الايصاء والصعيد الكلامي إلى الصعيد العملي لترغب الأفراد على فعل الخير، فغفر الله عز وجل لعبده المذنب ؛ لأنه أدرك له ولد صالح ، منح اليتيم من عطفه وأنساه مرارة اليتم [٣٦] ، وعن الإمام أبي عبد الله الصادق(عليه السلام) ، قال : ((كان فيما وعظ الله تبارك وتعالى به عيسى بن مريم(عليه السلام) أن قال له : يا عيسى ، أنا ربك ورب آبائك ، اسمي واحد ، وأنا الأحد المتفرد بخلق كل شيء ، وكل شيء من صنعي ، وكل خلقي إلي راجعون ... حتى قال عز وجل : يا عيسى ، أنك مسؤول، فارحم الضعيف كرحمتي إياك ، ولا تقهر اليتيم...)) [٣٧] .

ب – الحقوق الاجتماعية للأيتام :-

من الموضوعات المهمة التي بينها الله عز وجل هي الحقوق الاجتماعية لليتيم ، ونظراً لأهمية هذا الأمر فقد ذكر في العديد من الآيات الكريمة [٣٨] ، وسوف نبين بعض هذه الآيات ، كقوله تعالى: { يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلۡ مَآ أَنفَقۡتُم مِّنۡ خَيۡرٖ فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ } [٣٩] ، لقد أجابت الآية عن الذين سألوا رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) عن سبب حثّ الناس على الصدقة ، وعلى من يتصدقون ، فنزلت الآية الكريمة التي حددت أوجه الإنفاق وهم ((الوالدين ، والأقربين، واليتامى ، والمساكين ، وابن السبيل ، وما تفعلون من خير من وجوه البر فإن الله به عليم يحصيه ويجازيكم عليه)) [٤٠] ، وبذلك كان الجواب في بيان من تصرف إليه النفقة ، ومن ذكر في الآية هؤلاء أولى من غيرهم ممن هو ليس في منزلتهم بالقرب والفقر [٤١] ، وفي آية أخرى حثّ الله عز وجل الناس على النظر في شؤون الأيتام وجعلهم معهم قي قسمتهم ، قال تعالى: { وَإِذَا حَضَرَ ٱلۡقِسۡمَةَ أُوْلُواْ ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينُ فَٱرۡزُقُوهُم مِّنۡهُ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا } [٤٢] ، ومعنى الآية ، ((إذا شهد قسمة الميراث الفقراء قرابة الميت ويتاماهم ومساكينهم أعطوهم من التركة)) [٤٣] ، وفي مورد آخر بين الله عز وجل أن على المسلمين مراعاة الأيتام من خلال تهيئة الطعام لهم ، ومن يفعل ذلك فإن الله يجازي خيراً ، قال تعالى: { وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا } [٤٤] ، حثت الآية الكريمة على إطعام بعض الفئات على حبه وهي وسيلة لطلب مرضاته ، وهم : المسكين : ((هو الذي يسأل، وقيل: هو المتعفّف الذي لا يسأل ، واليتيم : الذي لا أب له من يتامى المسلمين، والأسير: الكافر المأسور في أيدي المؤمنين ، وإن في إطعامهم ثواباً جزيلاً من الله تعالى ، لا سيما الذين يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)) [٤٥] ، وقيل إنَّ هذه الآية نزلت في أئمة أهل

البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين(عليهم السلام) حيث بذلوا قوتهم للمسكين واليتيم والأسير ، وقد أثروا على أنفسهم مع الخصاصة التي كانت بهم [٤٦] ، وفي ذلك ما روي عن أبي عبد الله(عليه السلام) ، قال: ((كان عند فاطمة (عليها السلام) شعير، فجعلوه عصيدة ، فلما أنضجوها ووضعوها بين أيديهم جاء مسكين ، فقال: رحمكم الله ، أطعموني مما رزقكم الله ، فقام علي(عليه السلام) وأعطاه ثلثاه ، فلم يلبث أن جاء يتيم ، فقال: أطعمونا مما رزقكم الله ، فقام علي(عليه السلام) وأعطاه الثلث الثاني ، ثمّ جاء أسير ، فقال: رحمكم الله ، أطعمونا مما رزقكم الله ، فقام علي(عليه السلام) وأعطاه الثلث الباقي ، وما ذاقوها [٤٧] ، وفي رواية أخرى أنهم (عليهم السلام) أثروا على أنفسهم ثلاثة أيام دون طعام ، ((ففي اليوم الأول جاء المسكين ، وفي اليوم الثاني اليتيم وهو من أبناء المهاجرين استشهد والده يوم العقبة ، وفي اليوم الثالث جاء الأسير ، فلما علم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، قال : وا غوثاه ، فهبط جبرائيل (عليه السلام) ، فقال: يا محمد خذ ما هنأك الله في أهل بيتك ، قال: وما آخذ يا جبرائيل؟ فاقرأه : هل أتى على الإنسان حين من الدهر [٤٨] ، إلى قوله تعالى إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا)) [٤٩] .

ج – الحقوق المالية للأيتام :-

تعدّ مسألة حماية أموال الأيتام من أهم المسائل التي كان لها حضور كمي أكبر من غيرها ، وقد بدا ذلك واضحاً من الآيات العديدة التي راعت هذا الجانب ، ويبدو أنَّ هذه العناية ناتجة عن قصور في الاعتناء بأموالهم [٥٠] ، فقد نصّت بعض الآيات على حفظ مال اليتيم ، كقوله تعالى : {وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلۡخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِۖ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبٗا كَبِيرٗا} [٥١] ، فقد ((حذّر الله عز وجل أوصياء الأيتام بأن يعطوا اليتامى أموالهم إذا بلغوا الحلم وأونس منهم الرشد ، ولا تستبدلوا الحرام عليكم من أموالهم ، بأموالكم الحلال لكم ، ولا تخلطوا أموالكم وأموالهم فتأكلوها جميعاً ، ومن يفعل ذلك إثم عند الله عظيم)) [٥٢] ، وفي السياق ذاته ، قال تعالى : { إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا } [٥٣] ، وقال تعالى : { وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥ ... } [٥٤] .

يتضح مما أوردناه كيف حذر القرآن الكريم من مسألة أكل أموال الأيتام ومن يفعل ذلك بغير حق ، يدخله الله عز وجل نار جهنم خالداً فيها ، ويكون جزاؤهم نفس ما عملوه مع الأيتام ، فيعامل أيتامهم بالطريقة نفسها التي أساؤوا بها ، ومن ذلك [٥٥] ، قوله تعالى : { وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةٗ ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيۡهِمۡ فَلۡيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡيَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدًا } [٥٦] .

وبطبيعة الحال بعد التحذير شديد اللهجة من قبل القرآن الكريم لا شك أن تضطرب قلوب المسلمين من كفالة اليتيم ، لذا جاءت الآيات الكريمة لتخفف عنهم ولتبين لهم كيفية التصرف في

أموال الأيتام ، وتوضّح لهم العلاقة بين الكافل واليتيم ، قال تعالى: { وَٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا فَٱدۡفَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَأۡكُلُوهَآ إِسۡرَافٗا وَبِدَارًا أَن يَكۡبَرُواْۚ وَمَن كَانَ غَنِيّٗا فَلۡيَسۡتَعۡفِفۡۖ وَمَن كَانَ فَقِيرٗا فَلۡيَأۡكُلۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِذَا دَفَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡ فَأَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا } [٥٧] ، لقد بينت الآية الكريم لكافل اليتيم كيفية التصرف في أموال اليتيم فلا يجوز له إن يعطيه حتى يحتلم فإن احتلم وجب عليه الحدود وإقامة الفرائض ، كما يجب أن لا يكون مضيعاً ولا شارب خمر ولا زانياً ، فإذا تحققت هذه الشروط وآنستم منهم الرشد فدفعوا إليهم أموالهم واشهدوا عليهم ، ولا يجوز أن يحبس على اليتيم أمواله ، ومن كان في يده مال يتيم وهو غني فلا يحل أن يأكل منه ومن كان فقيراً قد حبس نفسه عن ماله فله أن يأكل بالمعروف [٥٨] .

أما عن الطريق التي لا بد لهم من سلوكها مع الأيتام ، قال تعالى: { وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىٰۖ قُلۡ إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ خَيۡرٞۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعۡنَتَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ } [٥٩] ، يعد الإصلاح في الآية مطلق لا يقتصر على جهة معينة فيشمل الأموال ، والتربية ، والتهذيب ، فالآية تريد أن يكون اليتيم في نظر الآخرين كالأخ الصغير حيث يحتضنه الأخ الكبير، ويحوطه بعنايته وتوجيهه بحسن نية ، وإخلاص ممزوجين بعطف أخوي [٦٠] ، وأكد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) على ضرورة تربية وتعليم الأيتام ، فقال: ((أدب اليتيم مما تؤدب منه ولدك، واضربه مما تضرب منه ولدك)) [٦١] .

نكتفي بهذا القدر من الآيات الكريمة التي أكدت على رعاية وتربية الأيتام والحفاظ على حقوقه الاجتماعية والمالية ، كما دلت على اللطف الإلهي لهذه الفئة في الشرائع السابقة .

ولا يفوتنا أن ننوه أن الله عز وجل اتخذ من الرسول محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) والواقع المرير الذي مر به وهو طفل خير درس يحث فيه المجتمع على رعاية الأيتام ، فكان ذلك المنطلق لمسيرة الإسلام مع الحملة التوجيهية لليتيم ، فقد شاءت الحكمة الإلهية إن يذوق المنقذ الأول للإنسانية مرار اليتم ويفقد الحنان الأبوي [٦٢] ، حيث بين الله عز وجل ذلك ، بقوله تعالى : { ألم يجدك يتيمًا فآوى } [٦٣] ، فقد دلت الآية بشكل واضح على أنّه تقرير لنعمة الله عز وجل على الرسول محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) حين مات أبوه وبقي يتيما فآواه الله عز وجل بأن سخّر له عبد المطلب ، ثمّ عمه أبا طالب الذي سخره للإشفاق عليه ، وحببه إليه حتى كان أحبّ إليه من أولاده ، وقوله (فآواك) ((أي جعلك مأوى للأيتام بعد أن كنت يتيما ، وكفيلا للأنام بعد أن كنت مكفولا)) [٦٤] .

وفي ضوء ذلك يمكننا القول : إنّ الآية الكريمة دلّت على المنزلة الكبير التي ينالها أولياء الأيتام ، فكان عبد المطلب قد كفل رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) بعد موت أبيه ، ثم انتقل بعد وفاة عبد المطلب إلى كفالة أبي طالب الذي قدم له الرعاية المطلقة وفضله على أولاده .

وفي هذا الصدد يمكن أن نبين أمراً في غاية الأهمية وهو تحامل الرواة على أبو طالب والطعن به حتى وصل الحال إلى إنكار إسلامه وأنَّه مات وهو كافر ، ومن الروايات التي اعتمد عليها في أثبات هذا الأمر ما روي أن رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] قال لعمه أبا طالب : ((قل لا اله آلا الله اشهد لك بها يوم القيامة قال لولا أن تعيرني قريش يقولون إنما حملة على ذلك الجزع لأقررت بها عينك فانزل الله انك لا تهدي من أحببت ...)) [٦٥] ، وفي رواية أخرى أن أبا طالب قال : ((يا ابن أخي والله لولا رهبة أن تقول قريش دهرني الجزع فتكون سبة عليك وعلى بني أبيك لفعلت الذي تقول وأقررت عينك بها لما أرى من شكرك ووجدك بي ونصيحتك لي ثم إن أبا طالب دعا بني عبد المطلب فقال : لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد [صلى الله عليه وآله وسلم] وما اتبعتم أمره فاتبعوه وأعينوه ترشدوا فقال : رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] تأمرهم بها وتدعها لنفسك فقال أبو طالب : أما لو انك سألتني الكلمة وأنا صحيح لتابعتك على الذي تقوله ولكن اكره أن اجزع عند الموت فترى قريش أني آخذتها جزعاً ورددتها في صحتي)) [٦٦] ، وبذلك أنكر إسلام أبو طالب ، وهذا ما لا يمكن القبول به ، فخير دليل على أسلامة هو كفالته لرسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) والآية الكريمة بينت منزلة كافل اليتيم ، الذي ينال بكفالته الجنة جزاءً من عند الله عز وجل ، فهل من المعقول أن يدخل الجنة غير المسلم ؟ كما وأشار رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) إلى عمه أبو طالب من خلال ، قوله : ((أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئًا)) [٦٧] ، فأذن أبو طالب في الجنة وذلك يلزم إيمانه ، كما إنَّ رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) أقره علي نكاح زوجته فاطمة بنت أسد أم الإمام علي(عليه السلام) فيكف يكون ذلك إن لم يكن مسلماً ، إذ ليس من دينه نكاح الكافر المسلمة [٦٨] ، فضلاً عن أنّ أبا طالب كان الناصر الوحيد لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والمحامي عنه ورفض تسليمه إلى قريش ، ويكفي في بيان منزلته أن جبرائيل(عليه السلام) قال لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليلة وفاة أبو طالب : ((أخرج منها فقد مات ناصرك)) [٦٩] ، فهل يعقل أن ينصر الله عز وجل الدين الإسلاميّ وهو خاتم الأديان السماوية ، بالوثنية وشخص كافر ، وهل يقبل الله عز وجل أن ينشأ خاتم الأنبياء والمرسلين أشرف من خلق من خلقه من الأولين والآخرين في بيت الكفر وعند شخص من غير عقيدة ؟

ويمكن أن نستدل على إسلام أبو طالب من خلال تطبيق أحكام الإسلام عليه عند وفاته ، فلما مات أبو طالب أتى علي [عليه السلام] رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] فأعلمه بموته ، فقال له : ((امض يا علي فتول غسله وتكفينه وتحنيطه ، فإذا رفعته على سريره فأعلمني ، ففعل ذلك ، اعترض النبي [صلى الله عليه وآله وسلم]، وقال : وصلتك رحم ، وجزيت خيراً يا عم ، فلقد ربيت

وكفلت صغيراً ووازرت ونصرت كبيراً ، ثمّ أقبل على الناس وقال : أما والله لأشفعن لعمي شفاعة يعجب لها أهل الثقلين)) [٧٠] ، وذكر العيساوي أن أوضح دليل على أن أبو طالب (عليه السلام) كان مؤمناً ، أنه لما جمع الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بني عبد المطلب امتثالاً لقول الله تعالى : { وأنذر عشيرتك الأقربين } [٧١] ، في يوم الدار [٧٢] وعرض عليهم خلافته والوصي بعده فلم يجب إلا الإمام علي(عليه السلام) فأكد له الخلافة والوزارة والوصية فضحك القوم وقالوا لأبي طالب ((قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع)) بأنها أكبر دليل على أيمانه فلو كان كافر كما يزعم الآخرون لما توجه له الحاضرين بهذه العبارة التي تدل على أيمانه وأنه تحت أمرة ولده الإمام علي (عليه السلام) [٧٣] .

وتماشياً مع ما تمّ ذكره يمكننا القول: أنّ الروايات التي تحدثت عن أبي طالب وأنكرت عليه إسلامه ، تكون روايات موضوعة كان الهدف منها الطعن برسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) بأنه نشأ في بيت إلحاد وكفر من جهة ، ومحاولة خلق مثلبة في حق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) بأن أبو لم يكن مسلماً بعد عن عجزوا عن مجاراته في الأصعدة كافة ، لذا نؤكد أن كل ما تناقل من رواية تقول بكفر أبي طالب ليس لها أساس من الصحة ولا يمكن القول بها ، والنفس الأموي الإسرائيلي واضح جدا في نقل مثل هكذا روايات .

المبحث الثالث: دور أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في تربية وتعليم أسر الشهداء

بعد أن بينت الشريعة أصول التعامل مع الأيتام نجد أن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) الذي ذاق مرار اليتم ، وأئمة أهل البيت(عليهم السلام) من بعده ، يعملون على تثقيف المجتمع على رعايتهم بصورة عامة ورعاية عوائل الشهداء بصورة خاصة .

ولقد ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته(عليهم السلام) من الأحاديث ما يؤكد ذلك ، قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) في أجر كافل اليتيم : ((خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه ، وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه)) [٧٤] ، وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال : ((أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئًا)) [٧٥] ، وفي رواية أخرى قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((من عال ثلاثة من الأيتام ، كان كمن قام ليله وصام نهاره ، وغدا وراح شاهر سيفه في سبيل الله ، وكنت أنا وهو في الجنة أخوين ، كهاتين أختان وألصق إصبعيه السبابة والوسطى)) [٧٦]

وفي موضع آخر حثّ رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) على أطعام الأيتام ، فقال: ((من قبض يتيما من بين مسلمين إلى طعامه وشرابه أدخله الله الجنة البتة إلا أن يعمل ذنب لا يغفر)) [٧٧] .

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ((أشبع اليتيم والأرملة ، وكن لليتيم كالأب الرحيم ، وكن للأرملة كالزوج العطوف ، تعط كل نفس تنفست في الدنيا قصرا في الجنة ، كل قصر خير من الدنيا وما فيها)) [٧٨] ، وبالفعل عندما استشهد جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) أمر رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) فاطمة (عليها السلام) أن تتخذ طعاماً لأسماء بنت عميس [٧٩] ثلاثة أيام ، ((وبذلك جرت العادة أن يصنع لأهل المصيبة ثلاثة أيام طعام)) [٨٠] .

كما عدّ الإسلام ملاطفة الأيتام سبباً لتليين قساوة القلب فقد وروي أن رجلاً شكا قساوة قلبه إلى رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال له : ((إذا أردت أن يلين قلبك فأطعم المسكين ، وامسح على رأس اليتيم)) [٨١] .

وأكد رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) على ما ورد في القرآن الكريم في مسألة أموال اليتامى من تحذير شديد ، فعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) ، قال : سمعت رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : ((من عال يتيما حتى يستغني اوجب الله له الجنة ، كما اوجب لأكل مال اليتيم النار)) [٨٢] ، وعن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال : ((يبعث ناس عن قبورهم يوم القيامة تأجج أفواههم نارا، فقيل له: يا رسول الله من هؤلاء؟ قال: الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا)) [٨٣] ، وفي رواية أخرى عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ((قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) : لما أسري بي إلى السماء رأيت قوما تقذف في أجوافهم النار وتخرج من أدبارهم فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل؟ فقال: هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما)) [٨٤] .

كان لهذه التوجيهات من قبل رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) الأثر الكبير في تثقيف المجتمع على رعاية الأيتام هذه الفئة الضعيفة التي فقدت المعيل ، فضلاً عن إشاعة الطمأنينة في نفوسهم .

ولقد أولى أئمة أهل البيت(عليهم السلام) مسألة رعاية وتربية اليتيم اهتماماً خاصاً ، ويتضح ذلك من خلال تأكيدهم على ما ورد من توجيهات في القرآن الكريم والسنة النبوية ، فقد كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) يتعهد الأيتام والأرامل شخصياً ، حتى أطلق عليه (أبو الأيتام) ؛ لشدّة عطفه ورعايته لهم [٨٥] ، وقد أكد ذلك ما ورد عنه(عليه السلام) في مسألة تعهد الأيتام ، فقال : ((كافل اليتيم والمسكين عند الله من المكرمين)) [٨٦] ، وقال : ((من ظلم يتيماً عقّ في أولاده)) [٨٧] ، وعنه (عليه السلام) : ((ظلم اليتامى والأيامى ينزل النقم ويسلب النعم أهلها)) [٨٨] ، ويظهر تعهد الإمام علي(عليه السلام) للأيتام واضحاً من خلال وصايا لولاته فقد

جاء في عهده لمالك الأشتر أثناء توجهه لاستلام ولاية مصر ، إذ قال : ((ثمّ الله الله في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة لهم من المساكين والمحتاجين وأهل البؤس والزمني ، فإن
هذه الطبقة قانعاً ومعتراً ، حتى قال (عليه السلام) : وتعهد أهل اليتم ...)) [٨٩] ، أنَّ في قول الإمام (عليه السلام) : (وتعهد أهل اليتم) تفسيرين .

١ – إنَّ مسؤولية التعهد تكون ضامنة لليتيم دون أهله .

٢ – المقصود اليتيم واهله الذين يعيشون معه ، كونهم الحاضنة الاجتماعية التي يتربى ويتغذى فيها اليتيم ؛ لأن التقصير في مراعاة تلك الحاضنة سينعكس سلباً على سلوك اليتيم ، ويبدو أن هذا التفسير هو الأقرب لأن الإمام علي(عليه السلام) بحركته الإصلاحية الشاملة التي تعالج كل مفاصل الدولة والمجتمع ، كما أنَّ أي تقصير في حق أهل اليتيم يمس اليتيم نفسه فيكون من الضروري شمول العناية لأهله [٩٠] ، ويمكن أنَّ نؤكد على ذلك من خلال كتاب الإمام علي(عليه السلام) للأشتر، بقوله : ((.. وأن استشهد أحد من جنودك وأهل النكاية في عدوك فاخلفه في عياله بما يخلف به الوصي الشفيق الموثق به حتى لا يرى عليهم أثر فقده ...)) [٩١] .

يتضح لنا من خلال ما تمّ ذكره حرص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) على تعهد أسر الشهداء ولا شك في أنَّ هذا التعهد لا يخلو من تربيتهم وتعليهم أي أنه لا يقتصر على الجانب الاقتصادي والمعنوي فقط ، فقد كان (عليه السلام) ، يأمر بتربية وتعليم أبناء الشهداء والأيتام بشكل عام ، بقولة : (أدّب اليتيم مما تؤدب منه ولدك ، واضربه مما تضرب منه ولدك) .

وفي كتاب له(عليه السلام) وجهّه إلى أحد عماله يتضمن ذماً عظيماً للمكتوب إليه ، إذ قال : ((أما بعد فإني كنت قد أشركتك في أمانتي ، وجعلتك شعاري وبطانتي ، ولم يكن في أهلي رجل أوثق منك في نفسي لمواساتي ومؤازرتي وأداء الأمانة إلي ... حتى قال : وكأنك أنما كنت تكيد هذه الأمة عن دنياهم وتنوي غرتهم عن فيئهم ، فلما أمكنتك الشدة في خيانة الأمة أسرعت الكرة وعاجلة الوثبة ، واختطفت ما قدرت عليه من أموالهم المصونة لأراملهم وأيتامهم...)) [٩٢] .

لقد دل كتاب الإمام (عليه السلام) ، على أمرين :

١ – أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) كان يخصص أموال للأيتام والأرامل في بيت مال المسلمين مما يؤكد على تعهده لهذه الفئة [٩٣] .

٢ – ذم الإمام علي(عليه السلام) الوالي على فعلته ، وتأكيد على أن في المال ما هو مخصص للأيتام ، وجزاء من يأكل مال اليتيم النار ، فقد روي عن الإمام علي(عليه السلام) أنه قال : ((من أكل مال اليتيم درهماً واحداً ظلماً من غير حق خلده الله في النار)) [٩٤] .

وقيل أنَّ الكتاب كان موجه لعبد الله بن عباس [٩٥] والي البصرة حيث ذمه الإمام بعد أن ترك البصرة واخذ ما في بيت مال المسلمين ليصرفه على شهواته وقد أشار الإمام لذلك ، بقوله: ((أما تعلم أنك تأكل حراماً وتشرب حراماً؟ أو ما يعظم عليك وعندك أنك تستثمن الإماء وتنكح النساء بأموال اليتامى والأرامل ..)) [٩٦] .

وهنا يجب أن نوضح أمراً في غاية الأهمية وهو هل فعلاً كان كتاب الإمام علي(عليه السلام) موجه إلى عبد الله بن عباس أم لغيرة؟

اختلفت أراء الباحثين حول هذا الأمر فمنهم من أقر بذلك ولكن لم يقولوا بالسرقة أي أنه أخذ المال ولكن ليس بنية السرقة ، كما أشكلوا على مبالغة الرواية وكيف تصرف ابن عباس بتلك الأموال ، إلا أنهم لم يعطوا تفسيراً واضحاً للسبب الذي دفع ابن عباس لأخذ أموال المسلمين ، فقد ذكر العيساوي في بيان ذلك ، فقال)) أن الدلائل تشير إلى أن ابن عباس لم يهرب ويفارق ابن عمه إذ أنه رجع عن فعلته وأعاد ما أخذه من مال وأتعظ بكلام الإمام علي(عليه السلام) ... فأن ما أخذه ابن عباس لم يكن بنية السرقة... إذ أنه ربما كان يعتقد أن تلك الأموال هي حصته من أموال الخمس الذي هو حق من حقوق بني هاشم وحينما شعر بعدم رضا الإمام(عليه السلام) فإنه اعتذر وندم وأعاد المال وظل موالياً للإمام علي(عليه السلام) ومحط ثقته ، أو ربما كان يقصد بأخذ حقه من العطاء ... حيث اعتاد كبار الصحابة على تقاضي عطاءً كبيراً في عهدي عمر وعثمان وفقاً لسياسة المفاضلة في الوقت الذي اتبع فيه الإمام علي(عليه السلام) سياسة التسوية ، فابن عباس كان قد اقتطع حصته من العطاء وحينما علم الإمام علي(عليه السلام) رفض ذلك وافهم ابن عباس بضرورة استرجاع المال ففعل)) [٩٧] .

نقول : نحن مع ما ذكر من مبالغة الرواة في نقل الرواية ، لكن ما قيل في تبرير هذا الفعل غير واضح ؛ لأن الباحث اقر بأن ابن عباس قد أخذ المال ، دون أن يشكل على الرواية هل كانت صحية أم لا؟ كما لم يتطرق إلى سند الرواية ، فضلاً عن تبرير فعل ابن عباس في أخذ المال ، حيث يعتقد أن ذلك المال هو حقه من العطاء أو أنه اعتبره من أموال الخمس، ولا يمكن القول به لأمرين :

١ – أن ابن عباس أعلم من أن لا يعلم بسياسة التسوية التي اتبعها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في العطاء ، والتي كانت وراء نكث بعض ما يسمى بالصحابة بيعة الإمام علي(عليه السلام) والتي نتج عنها معركة الجمل؟

٢ – أن مسألة أنه يعتقد أن تلك الأموال هي حصته من الخمس ، هذا لا يمكن القول به ، فهل يعقل أن يغفل ابن عباس وما له من علم ودراية عن هكذا أمر ، وأن صح ذلك لماذا لم يطلب من

الإمام (عليه السلام) الخمس من قبل ، إلا أذا كان معتاداً على أخذ تلك الأموال دون علم الإمام (عليه السلام) وعندما علم الإمام علي(عليه السلام) أعاد الأموال ، والواقع أن هذا الأمر مفتعل والغاية منه تعظيم شأن عمر بن الخطاب وبيان رجاحة عقلة في عدم إعطاء أي منصب لأهل البيت (عليهم السلام) ، لا سيما وأن ابن عباس كان من المقربين منه حيث ذكر أنه قال لابن عباس : ((كدت استعملك ، ولكني أخشى أن تستحل الفيء على التأويل فلما صار الأمر إلى علي[عليه السلام] استعمله على البصرة فاستحل الفيء على التأويل ...)) [٩٨] .

ومن الباحثين من أنكر وقوع هذه الحادثة من الأساس ، حيث أنكر العاملي وقوع هكذا حادثة وعدها من الأساطير، معتمداً في تحليله على ضعف سند الرواية ، فضلاً عن وجود مجهولين في سلسلة الرواة ، أو على من عرف بالانحراف عن أهل لبيت(عليهم السلام) والبغض للإمام علي وآله (عليهم السلام) ، وأن هذه الرواية حرّفت لتطبق على ابن عباس لحاجة في أنفس المحرّفين ، بدليل تاريخ وضعها في أيام الأمويين ، أما الكلام المنسوب إلى قيس بن سعد والذي ذكر فيه أن عبد الله ابن عباس قد سرق أموال البصرة ، عندما ترك عبيد الله بن العباس معسكر الإمام الحسن(عليه السلام) وذهب إلى معاوية ، فقام قيس خطيباً، قائلًا: ((أيها الناس ، لا يهولَنَّكم ولا يعظمَنَّ عليكم ما صنع هذا الرجل الوله الورع (أي : الجبان) إنَّ هذا وأباه وأخاه لم يأتوا بيوم خير قط ، إنَّ أباه عم رسول الله(صلى الله عليه وآله) خرج ليقاتله ببدر فأسره أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصاري فأتى به رسول الله(صلى الله عليه وآله) فأخذ فداءه فقسمه بين المسلمين ، وإنَّ أخاه ولاه علي أمير المؤمنين[عليه السلام] البصرة فسرق مال الله ومال المسلمين فاشترى به الجواري ، وزعم أن ذلك له حلال ، وإنَّ هذا ولاه على اليمن فهر من بسر بن أرطاة وترك ولده حتى قُتلوا ، وصنع الآن هذا الذي صنع)) [٩٩] .

لقد أكد المحققين على أن هذا الكلام المنسوب إلى قيس مفتعل ، وقد دس في بعض نسخ مقاتل الطالبين دون بعض ؛ وذلك لأن ابن أبي الحديد قد نقل كلام أبي الفرج بعينه ، ولم يذكر كلام قيس الذي ذم به ابن عباس ، فقال عن قيس : ((ثم خطبهم ، فثبتهم ، وذكر عبيد الله ، فنال منه ثم أمرهم بالصبر والنهوض إلى العدو؛ فأجابوه ...)) [١٠٠] .

وفي ضوء ذلك يمكننا القول : نحن مع ما ذكر العاملي من أن اتهام ابن عباس بسرقة أموال البصرة كان الهدف منه الطعن بابن عباس أولاً وخلاقة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) ثانياً ، والدليل على ذلك ضعف سند الرواية وتاريخ وضعها، كما أن الذين أقروا السرقة لم يكن تبريرهم واضح، وكذلك من الممكن أن يكون الكتاب موجه لشخص آخر غير ابن عباس، وإنّ هذا الشخص كان ممن كان يثق به الإمام علي(عليه السلام) فلماذا التأكيد على ابن

عباس؟ وخير دليل على ذلك لم نجد نصوص تدل على أن معاوية قد طعن بابن عباس أو احتج عليه بأنه سارق والتي تعد مثلبة في حقه .

وعلى آية حال شمل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) الأيتام برعاية أبويَّة فقد روي أنه جاء إلى الإمام علي(عليه السلام) عسل وتين من همدان وحلوان فأمر العرفاء أن يأتوا باليتامى ، فأمكنهم من رؤوس الأزقاق يعلقونها وهو يقسمها للناس قدحاً قدحاً، فقيل له: يا أمير المؤمنين مالهم يلعقونها ؟ فقال : ((إن الإمام أبو اليتامى وإنما ألعقتهم هذا برعاية الآباء)) [١٠١] .

واصل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) تعهد وتربية الأيتام حتى في اللحظات الأخيرة من حياته الشريفة، فقال في وصيته قبل استشهاده : ((... الله الله في الأيتام فلا تغبوا [١٠٢] أفواههم ولا يضيعوا بحضرتكم فقد سمعت رسول الله(صلى الله عليه وآله) يقول: من عال يتيما حتى يستغني أوجب الله عز وجل له بذلك الجنة كما أوجب لآكل مال اليتيم النار...)) [١٠٣] ، وروى المسعودي دعا أمير المؤمنين(عليه السلام) الحسن والحسين(عليهما السلام)، وقال لهما: ((... وارحما اليتيم وأعينا الضعيف ...)) [١٠٤] .

وبذلك اختتم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) حياته بأن أوصى الأئمة من بعد الحسن والحسين(عليهما السلام) بمسؤولية رعايته وتربية وتعليم الأيتام .

أما بخصوص تأكيد الإمام علي(عليه السلام) في وصيته على الحسن والحسين(عليهم السلام) فإن الإمام(عليه السلام) أراد إخبار الناس بأنهم إمامان هذه الأمة ولهما الخلافة الشرعية والسياسية وعلى الناس إطاعتهما في ذلك ، وبخلاف ذلك تكون الأمة الإسلامية مقبلة على التفرقة والانحرافات والصراعات ، كما هو الحال بعد أن خالف المسلمون ما أوصى به رسول الله(صلى الله عليه وآله) واغتصبوا الخلافة من الإمام علي(عليه السلام) ، لذا كان الإمام علي(عليه السلام) حريصاً على عدم العودة إلى المربع الأول ، وكذلك الحفاظ على الانجازات التي تحققت في فترة خلافته (عليه السلام) وأهمها التكافل الاجتماعي والاقتصادي ونبذ الطبقية بين فئات المجتمع .

وقد واصل الإمامان الحسن والحسين(عليهم السلام) رعاية وتربية وتعليم الأيتام ، فقد روي عن الإمام الحسن(عليه السلام) ، قال: ((فضل كافل يتيم آل محمد (عليهم السلام) ، المنقطع عن مواليه الناشب في رتبة الجهل يخرجه من جهله ويوضح له ما اشتبه عليه ، على فضل كافل يتيم يطعمه ويسقي كفضل الشمس على السهى (السها))) [١٠٥] ، وروي عن الإمام الحسين(عليه السلام) أنَّه كان : ((يشد على الضعيف ويشفق على اليتيم)) [١٠٦] ، وكان(عليه السلام) يقول : ((من كفل لنا يتيما قطعته عنا محنتنا باستتارنا فواساه من علومنا التي سقطت إليه حتى أرشده وهداه

قال الله عز وجل : أيها العبد الكريم المواسي لأخيه أنا أولى بالكرم منك، اجعلوا يا ملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علمه ألف ألف قصر وضموا إليها ما يليق بها من سائر النعيم)) [١٠٧] .

وكان دأب الإمام الحسين(عليه السلام) رعاية الأيتام والأرامل والمحتاجين ، حتى إنّه (عليه السلام) حين استشهد وجد على ظهره آثار فسألوا الإمام زين العابدين(عليه السلام) عن ذلك ، فقال : ((هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الأرامل واليتامى والمساكين)) [١٠٨] ، وبالفعل كان الإمام الحسين(عليه السلام) يحمل في دجى الليل البهيم الجراب يملؤه طعاماً ونقوداً إلى منازل الأرامل واليتامى والمساكين حتى آثر ذلك في ظهره الشريف [١٠٩] .

أما الإمام السجاد(عليه السلام) كان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى ، حتى أنّه (عليه السلام–) يناولهم بيده [١١٠] .

وعد الإمام الباقر(عليه السلام) من يرحم اليتيم ويكون له أبا أسكنه الله عز وجل الجنة فقد روي أنَّه(عليه السلام) ، قال: ((أربع من كن فيه من المؤمنين أسكنه الله أعلى عليين في غرف في محل الشرف كل الشرف : من آوى اليتيم ونظر له فكان له أبا ، ومن رحم الضعيف وأعانه وكفاه ومن أنفق على والديه ورفق بهما وبرهما ولم يحزنهما، ولم يخرق لمملوك وأعانه على ما يكفله ولم يستسعه فيما لا يطيق)) [١١١] .

وروي عن جابر ((أن رجل جاء إلى الإمام أبي جعفر الباقر(عليه السلام) وأعطاه خمسمائة درهم وهي زكاة ماله وقال للإمام : ضعها في مواضعها ، فقال الإمام (عليه السلام) : بل خذها أنت فضعها في جيرانك والأيتام والمساكين وفي إخوانك من المسلمين)) [١١٢] ، وعن الإمام الصادق(عليه السلام) ((ما من عبد يمسح يده على رأس يتيم ترحما له إلا أعطاه الله عز وجل بكل شعرة نوراً يوم القيامة)) [١١٣] ، وروي ((أنه يكتب الله عز وجل له بعدد كل شعرة مرت عليها يده حسنة)) [١١٤] ، وعنه (عليه السلام) ((إذا بكى اليتيم اهتز له العرش ، فيقول الله تبارك وتعالى : من هذا الذي أبكى عبدي الذي سلبته أبويه في صغره ؟ فَوَ عزتي وجلالي وارتفاعي في مكاني لا يسكته عبد مؤمن إلا أوجبت له الجنة)) [١١٥] .

وعن الإمام الرضا (عليه السلام) قال : ((اتقوا الله ولا يعرض أحدكم لمال اليتيم ، فإن الله جل ثناؤه يلي حسابه بنفسه مغفوراً له أو معذباً)) [١١٦] .

وروي عن الإمام العسكري (عليه السلام) في تفسير قوله تعالى : { ... واليتامى } [١١٧] ، قال (عليه السلام) : ((حثّ علـى برّ اليتامى لانقطاعهم عن آبائهم فمن صانهم صانه الله تعالى ومن أكرمهم أكرمه الله تعالى ومـن مسح يـده برأس يتيم رفقاً به جعل الله تعالى له في

الجنّة بكل شعرة مرّت تحت يده قصراً أوسع من الدّنيا وما فيها ، ما تشتهي الأنفس وتلذّ الأعين وهم فيها خالدون)) [١١٨] .

وخلاصة القول : لقد كان للتثقيف التربوي والعلمي للأيتام ولأسر الشهداء بشكل خاص من قبل أئمة أهل البيت (عليه السلام) دوراً كبيراً في ظهور علماء وفقهاء كان لهم دوراً عظيماً في حفظ المنهج الرسالي ، والتصدي لكل الانحرافات التي ظهرت في جسد الأمة الإسلامية ومن هؤلاء عمار بن ياسر [١١٩]، وجابر بن عبد الله الأنصاري [١٢٠] ، وقيس بن سعد بن عبادة [١٢١] ، وعبد الله بن عامر بن سليمان بن صالح بن وهب بن عمار وهو من علمائنا ورواتنا ، صاحب كتاب (قضايا أمير المؤمنين عليه السلام) يرويها عن أبيه عن الرضا (عليه السلام) [١٢٢] ، وعبد الرحمن بن أبو ليلى الأنصاري ، وأبو ليلى استشهد مع أمير المؤمنين(عليه السلام) في صفين ، فكان عبد الرحمن من الفقهاء الذين كان لهم دور كبير في الدفاع عن آل بيت رسول الله(عليهم السلام) وحفظ تراثهم ، قتله الحجاج بسبب امتناعه عن سب الإمام علي(عليه السلام) [١٢٣] .

نستدل من ذلك على أن رعاية أئمة أهل البيت(عليهم السلام) شملت الجوانب الفكرية لأسر الشهداء ، فقد كان لتربية وتعليم أبناء الشهداء آثار عديدة ، منها :

١ – حمايتهم من الانحراف الفكري والأخلاقي والسياسي .

٢ – إعداد منهم قادة يحملون على عاتقهم رعاية شؤون الأمة الإسلامية وحفظ تراثها .

٣ – كما أن رعاية أئمة أهل البيت(عليهم السلام) لأبناء الشهداء يؤدي إلى نقل هذه التربية والعلم لأسرهم فينتج ذلك تثقيف تربوي وعلمي لأسرة الشهداء بشكل عام وليس فقط فرداً من تلك العائلة فحسب .

الخاتمة

وفي الختام نتوجه لحمد الله الذي بحمده تدوم النعم والصلاة والسلام على الرسول محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً ، وبعد ...

في نهاية بحثي الموسوم (التثقيف التربوي والعلمي لأسر الشهداء في فكر أئمة أهل البيت (عليهم السلام)) أكون قد توصلت إلى جملة من النتائج من أهمها :

١– التأكيد على الأسر بضرورة الاهتمام بتربية وتعليم الأبناء وفق التعاليم الإسلامية المحمدية الأصيلة ؛ لأن ذلك يؤدي إلى تربية المجتمع بشكل عام والفرد بشكل خاص

٢– حماية عوائل الشهداء من الانحرافات الخطيرة التي تهدف إلى الطعن بالإسلام أو الطعن بأئمة أهل البيت (عليهم السلام) خاصة الانحراف العقائدي ، فكان لأئمة الهدى (عليهم السلام) دور كبير في تربية وتعليم عوائل الشهداء للوقوف في وجه مثل هكذا تيارات ضالة .

٣- كذلك نتج عن هذه التربية ظهور قيادة من أبناء الشهداء حملوا على عاتقها نصرت الحق والوقوف في وجه الظلم والطغيان ، كعمار بن ياسر ، وقيس بن سعد بن عبادة ، وجابر بن عبد الله الأنصاري وغيرهم ممن كان لهم دور في الدفاع عن الإسلام بشكل عام وأئمة أهل البيت (عليهم السلام) بشكل خاص .

٤- التأكيد على ضرورة حماية عوائل الشهداء في وقتنا الحاضر والاهتمام بتربيتهم وتعليمهم والاعتناء بهم من خلال تأسيس جمعيات خاصة يكون لها دور في متابعة شؤون هذه العوائل وتلبية احتياجاتهم وتوفير الأمن الاقتصادي والثقافي لهم .

الهوامش

[١] القرشي ، باقر شريف : النظام التربوي في الإسلام (ط-١ ، قم المقدسة / ١٩٥٩) ، ص ١١٦.

[٢] الصنعاني : المصنف (حقق نصوصه والتعليق عليه : حبيب الرحمن الأعظمي ، د : م / د : ت) ، ج١١ ، ص٣١٩ ؛ ابن حنبل : مسند ابن حنبل (تحقيق: شعيب الأنؤوط وعادل مرشد, ط – ١ , بيروت /١٩٩٦) ، ج ٢، ص ٥٤-٥٥ ؛ البخاري : صحيح البخاري (بيروت /١٩٨١) ، ج١، ص ٢١٥ ؛ مسلم النيسابوري : صحيح مسلم (بيروت / د : ت) ، ج٦ ، ص٨ ؛ أبو داود : سنن أبو داود (تحقيق : سعيد محمد اللحام ، ط-١ ، بيروت / ١٩٩٠)، ج٢، ص١٣؛ فلسفي، محمد تقي: الطفل بين الوراثة والتربية (تعريب وتعليق: فاضل الحسيني الميلاني، ط-٢ ، قم المقدسة / ٢٠٠٥) ، ج ١ ، ص ٢٢٤ .

[٣] ابن أبي الحديد المعتزلي : شرح نهج البلاغة (تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم , ط -١ , القاهرة /١٩٥٩) ، ج٢، ص١٨٩-١٩٠؛ ابن هيثم البحراني : اختيار مصباح الساكنين (تحقيق وتقديم وتعليق : محمد هادي الأميني ، ط-١ ، مشهد / ١٩٨٨) ، ص ١٤١.

[٤] عمر، أحمد عمر: منهج التربية في القرآن والسنة (راجعه وقدم له : وهبة الزجيلي ، ط-١ ، دمشق / ١٩٩٦) ، ص ١٠.

[٥] سورة البقرة ، آية ٢٢١.

[٦] الدارقطني: سنن الدارقطني (علق عليه وخرج أحاديثه : مجدي بن منصور بن سيد الشورى ، بيروت / ١٩٩٦) ، ج٣ ، ص ٢٠٦-٢٠٧.

[٧] الكليني : الكافي (تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري , ط -٣ , طهران /١٩٥٧) ، ج٥ ، ص٣٣٢.

[٨] المجلسي : بحار الأنوار الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار (ط -٢ , بيروت /١٩٨٣) ، ج٧٥، ص ٢٣٨؛ لاوند ، رمضان : الإمام الصادق عليه السلام علم وعقيدة (بيروت / د : ت) ، ص ١٢٥.

[٩] باقر شريف القرشي : النظام التربوي في الإسلام ، ص ٥٧ .

[١٠] سورة التحريم ، آية ٦ .

[١١] سويد ، محمد نور بن عبد الحفيظ : منهج التربية النبوية للطفل (ط-٣ ، بيروت / ٢٠٠٠) ، ٣٢.

[١٢] العيساوي ، علاء كامل صالح : مؤدبو أبناء الخلفاء في الدولة العربية الإسلامية (٤١ – ٣٣٤ هـ / ٦١١ – ٩٥٤ م) (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة البصرة / ٢٠٠١) ، ص ١٦ .

[١٣] الحلي : الجامع للشرائع (تحقيق وتخريج : جمع من الفضلاء ، قم المقدسة / ١٩٨٥) ، ص٦٧٤ ؛ الميانجي ، علي الأحمدي : مكاتيب الأئمة عليهم السلام (تحقيق ومراجعة : مجتبى فرجى ، ط–١ ، قم المقدسة / ٢٠٠٥) ، ج ٣، ص ٢١٠؛ الحائري ، جعفر عباس : بلاغة الإمام علي بن الحسين عليها السلام (ط– ١ ، قم المقدسة / ٢٠٠٤) ، ص١٣١–١٣٢.

[١٤] سورة النساء ، آية ٣٦.

[١٥] سورة الأحقاف ، آية ١٥.

[١٦] للمزيد ينظر . عمر أحمد عمر: منهج التربية في القرآن الكريم والسنة ، ص ١٩.

[١٧] علاء كامل صالح العيساوي : مؤدبو أبناء الخلفاء ، ص ١١ .

[١٨] الصفار: بصائر الدرجات الكبرى (تقديم وتعليق وتصحيح: ميرزا محسن كوجه باغي، طهران/ ١٩٨٤)، ص٣٢٠ ؛ المفيد: الأمالي (تحقيق: الحسين استاذ ولي وعلي أكبر الغفاري ، قم المقدسة / ١٩٨٣) ، ص ٩٢.

[١٩] الكليني: الكافي، ج١، ص٧٨.

[٢٠] الكليني: الكافي ، ج١ ٦٨؛ الفيض الكاشاني: الوافي (تحقيق وتصحيح : ضياء الدين الحسيني ، ط–١ ، أصفهان / ١٩٨٦) ، ج١، ص١٩٢.

[٢١] الحسن بن علي بن زياد الوشاء ، بجلي ، كوفي، يكنى بأبي محمد الوشاء وهو ابن بنت إلياس الصيرفي، من أصحاب الإمام الرضا(عليه السلام) وكان من وجوه هذه الطائفة . ينظر. أبو حمزة الثمالي : تفسير أبو حمزة الثمالي (راجعه وقدم له : محمد هادي معرفة ، ط–١ ، قم المقدسة / ٢٠٠٠) ، ص ٣٨ ؛ التفرشي : نقد الرجال (تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث ، ط–١ ، قم المقدسة / ١٩٩٨) ، ج٢ ، ص٤٣ .

[٢٢] ابن زهرة الحلبي : غنية النزوع (تحقيق : إبراهيم البهادري ، ط–١ ، قم المقدسة / ١٩٩٧) ، ص ٣–٤ ؛ النجفي ، حسن بن أحمد البراقي : تاريخ الكوفة (تحقيق : ماجد بن أحمد العطية ، ط–١ ، النجف الأشرف / ٢٠٠٣) ، ص ٤٦٦.

[٢٣] للاستزادة ينظر . العيساوي ، علاء كامل صالح : المدرسة الباقرية وآثرها في المدرسة الجعفرية (مجلة الكلية الإسلامية الجامعة ، النجف الأشرف / ٢٠٢٠)، ع ٥٢، ج ٢، ص ٢٧٠–٢٩٢

[٢٤] الزنديق هو الذين لا يؤمن بالآخرة ، ولا الربوبية ، ولا وحدانية الخالق ، ويقول ببقاء الدهر . ينظر . الفراهيدي : العين (تحقيق : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، ط–٢ ، طهران / ١٩٩٠) ، ج ٥ ، ص ٢٥٥ ؛ ابن منظور : لسان العرب (قم المقدسة / ١٩٨٥) ، ج ١٠ ، ١٤٧ .

[٢٥] الطبرسي : الاحتجاج (تعليقات وملاحظات : محمد باقر الخراسان ، النجف الأشرف / ١٩٦٦) ، ج ٢، ص ٦٩؛ الشاكري ، حسين : مناظرات الإمام الصادق عليه السلام (ط–١ ، قم المقدسة / ١٩٩٨) ، ص٨ .

[٢٦] هشام بن الحكم ، يكنى أبا محمد وأبا الحكم مولى بن كندة ، وكان ينزل بني شيبان بالكوفة ، لقي الإمام الصادق(عليه السلام) وكان هشام من خواص الإمام الكاظم(عليه السلام) له عدة مؤلفات منها كتاب الإمامة وكتاب علل التحريم وكتاب الفرائض وغيرها . ينظر: الطوسي: رجال الطوسي (تحقيق : جواد القيومي الاصفهاني

، ط-١ ، قم المقدسة / ١٩٩٥) ، ص٣١٩ ؛ الخوئي، أبو القاسم الموسوي : معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة (ط-٥ ، د : م / ١٩٩٢) ، ج ٢٠ ، ص٢٩٧.

[٢٧] المجلسي : بحار الأنوار، ج١، ص١٤٠ ؛ بحر العلوم ، محمد : المنهج التربوي عند الإمام الكاظم عليه السلام (ط-١ ، بيروت / ١٩٩١) ، ص ٤١ .

[٢٨] التميمي ، إياد صالح عاصي : الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام دراسة في دوره السياسي والفكري (ط-١ ، كربلاء / ٢٠١٨) ، ص ٧٤.

[٢٩] المجلسي : بحار الأنوار ، ج ٦٧ ، ص ٨٠ .

[٣٠] بحر العلوم ، عزن الدين : اليتيم في القرآن والسنة (ط- ٢ ، بيروت / د : ت) ، ص ١٠.

[٣١] سورة البقرة ، آية ٨٣ .

[٣٢] الطبرسي : مجمع البيان في تفسير القرآن (تحقيق : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ، ط-١ ، بيروت / ١٩٩٥) ، ج ١، ص ٢٨٥.

[٣٣] سورة الكهف ، آية ٨٢.

[٣٤] الطوسي : التبيان في تفسير القرآن (تحقيق وتصحيح : أحمد حبيب قصير العاملي , ط-١ ، بيروت /١٩٨٩) ، ج ٧ ، ٨١-٨٢.

[٣٥] الصدوق : الأمالي (تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية ، ط-١ ، قم المقدسة / ١٩٩٧) ، ص ٦٠٣.

[٣٦] عز الدين بحر العلوم ، اليتيم في القرآن والسنة، ص ١٨.

[٣٧] الصدوق: الأمالي ، ص ٦٠٦-٦٠٨.

[٣٨] حول ذلك ينظر. سورة البقرة ، آية ١٧٧ ، ٢١٥؛ سورة النساء ، آية ٣ ، ٨ ، سورة الأنفال ، آية ٤١ ، سورة الحشر، آية ٧، سورة الإنسان ، آية ٨ ، سورة الضحى ، آية ٦، ٩ ، سورة الماعون ، آية ٢ ، سورة البلد ، آية ١٥.

[٣٩] سورة البقرة ، آية ٢١٥.

[٤٠] الطبراني: التفسير الكبير (تحقيق: هشام عبد الكريم البدراني الموصلي، ط-١، الأردن/٢٠٠٨)، ج١، ص٣٦٧.

[٤١] الجصاص : أحكام القرآن (ضبط نصه وخرج آياته : عبد السلام محمد علي شاهين , ط-١ , بيروت /١٩٩٤) ، ج ١ ، ص٣٨٧.

[٤٢] سورة النساء ، آية ٨.

[٤٣] الطبرسي : مجمع البيان ، ج٣ ، ص ٢٣.

[٤٤] سورة الإنسان، آية ٨.

[٤٥] الطبراني : التفسير الكبير ، ج ٦، ص ٤٠٢.

[٤٦] المفيد : تفسير القرآن المجيد (ط-١ ، قم المقدسة / ٢٠٠٤) ، ص ١٨٦.

[٤٧] القمي : تفسير القمي (صححه وعلق عليه وقدمه له : طيب الموسوي الجزائري ، النجف الأشرف / ١٩٦٧) ، ج٢، ص٣٩٩؛ البحراني : البرهان في تفسير القرآن (تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية ، قم المقدسة / د : ت)، ج ٥، ص٥٤٦-٥٤٧ .

[٤٨] سورة الإنسان ، آية ٨ .

[٤٩] ابن البطريق : عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار (قم المقدسة / ١٩٨٥) ، ص٣٧٩ ؛ النقدي، جعفر: الأنوار العلوية (ط-٢ ، النجف الأشرف / ١٩٦٢) ، ص١٢٣.

[٥٠] زناد كلش ، علي : اليتيم في فكر الإمام علي عليه السلام (ط-١ ، كربلاء / ٢٠١٨) ، ص ٣٥.

[٥١] سورة النساء، آية ٢.

[٥٢] الطبري : جامع البيان عن تأويل آي القرآن (ضبط وتوثيق وتخريج : صدقي جميل العطار، بيروت / ١٩٩٥)، ج٤، ص٣٠٣؛ ابن كثير : تفسير القرآن العظيم (قدم له : يوسف عبد الرحمن المرعشي ، بيروت / ١٩٩٢) ، ج١ ، ص٤٨٤.

[٥٣] سورة النساء ، آية ١٠ .

[٥٤] سورة الأنعام ، آية ١٥٢.

[٥٥] عز الدين بحر العلوم : اليتيم في القرآن والسنة ، ص ٦٩

[٥٦] سورة النساء ، آية ٩ .

[٥٧] سورة النساء ، آية ٦ .

[٥٨] القمي : تفسير القمي ، ج١، ص١٥٧ .

[٥٩] سورة البقرة ، آية ٢٢٠ .

[٦٠] عز الدين بحر العلوم: اليتيم في القرآن والسنة ، ص ٦٨.

[٦١] الحر العاملي : وسائل الشيعة (تحقيق وتعليق : محمد الرازي وأبي الحسن الشعراوي , بيروت /١٩٩٤) ، ج ١٥، ص ١٩٧-١٩٨ .

[٦٢] عز الدين بحر العلوم : اليتيم في القرآن والسنة، ص ٢٣.

[٦٣] سورة الضحى ، آية ٦.

[٦٤] الطبرسي : مجمع البيان ، ج١٠ ، ص ٣٨٢-٣٨٣ .

[٦٥] ابن راهويه: مسند ابن راهويه (تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين بر البلوشي، ط١، المدينة المنورة/ ١٩٩٢)، ج١، ص٢٤٦؛ ابن حنبل: مسند ابن حنبل ، ج ٢ ، ص ٤٣٤ ؛ الترمذي : سنن الترمذي (تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ، ط-٢، بيروت / ١٩٨٣) ، ج ٢ ، ص ٢١ ، الطبري : جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ج ٢٠ ، ١١٣ ؛ الأصبهاني : الإيمان (علق عليه وخرج أحاديثه : أيمن صالح شعبان ، ط-١ ، بيروت / ٢٠٠٢) ، ٦٠-٦١ ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام (تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط-٢ ، بيروت / ١٩٨٩) ، ج١ ، ص ٢٣٨

[٦٦] ابن سعد: الطبقات الكبرى (بيروت/ د: ت)، ج١، ص١٢٢-١٢٣؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق (دراسة وتحقيق: علي شيري، ط١، بيروت/ ١٩٩٨)، ج٦٦، ص٣٢٩؛ ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، بيروت/ ١٩٩٢)، ج٣، ص٩؛ ابن فهد: إتحاف الورى بأخبار أم القرى (تحقيق وتقديم: فهيم محمد شلتوت، ط٣، مكة المكرمة/ ١٩٨٣)، ج١، ص ٣٢٥ .

[٦٧] البخاري : صحيح البخاري ، ج٦ ، ص ١٧٨؛ الريشهري، محمد : ميزان الحكمة (ط-١ ، قم المقدسة /١٩٩٦) ، ج ١٣ ، ص ٥٦٦ .

[٦٨] ابن عبد القوي : الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية تفسير القرآن العظيم (تحقيق : محمد حسين محمد حسين إسماعيل ، ط-١ ، بيروت / ٢٠٠٢) ، ص ٤٨٧ .

[٦٩] الأمين ، محسن : أعيان الشيعة (حققه وأخرجه : حسن الأمين ، بيروت / د : ت) ، ج٨ ، ص ١١٥ .

[٧٠] الطبرسي : إعلام الورى بأعلام الهدى (تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ط-١ ، قم المقدسة/ ١٩٩٧) ، ج ١، ٢٨٢-٢٨٣ ؛ المجلسي : بحار الأنوار، ج ٢٢، ص٢٦٣ ؛ المحمداوي، علي صالح رسن : أبو طالب بن عبد المطلب (ط-١ ، بغداد / ٢٠١٣) ، ص ١٧٩.

[٧١] سورة الشعراء ، آية ٢١٤ .

[٧٢] للاستزادة حول يوم الدار ينظر . الطبري : تاريخ الأمم والملوك (راجعه وصححه وضبطه : نخبة من العلماء الأجلاء ، ط-٤ ، بيروت / ١٩٨٣) ، ج٢ ، ص ٦٣ ؛ الطوسي : الأمالي (تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية ، ط-١ ، قم المقدسة / ١٩٩٤) ، ص٥٨٣ ؛ ابن شهر آشوب : مناقب آل أبي طالب (تصحيحه وشرحه : لجنة من أساتذة النجف الأشرف , النجف الأشرف /١٩٥٦) ، ج ١ ، ص ٣٠٦ ؛ ابن الأثير : الكامل في التاريخ (بيروت / ١٩٦٥) ، ج ٢ ، ص ٦٢ ؛ ابن أبي الحديد المعتزلي : شرح نهج البلاغة ، ج ١٣ ، ص٢١١ ؛ أبو الفداء : المختصر في أخبار البشر (بيروت / د : ت) ، ج ١ ، ص ١٢٧ ؛ ابن كثير : السيرة النبوية (تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، بيروت / ١٩٧٦) ، ج ١ ، ص ٤٧٩ ؛ المرعشي ، نور الله الحسيني : شرح إحقاق الحق وإزهاق الباطل (قم المقدسة / د : ت) ، ج ٣ ، ص ٦٥٧ .

[٧٣] العيساوي ، علاء كامل صالح : البناء الفكري والإداري للإمام علي عليه السلام (محاضرة ألقيت على طلبة الدراسات العليا – الماجستير ، قسم التاريخ ، كلية الآداب – جامعة البصرة ، بتاريخ ٢٠٢١/١٠/٥) .

[٧٤] ابن مبارك : مسند بن مبارك (تحقيق : مصطفى عثمان محمد ، ط-١ ، بيروت / ١٩٩١) ، ص ١٦٨؛ ابن ماجة : سنن ابن ماجة (تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دمشق / د : ت) ، ج٢ ، ص ٤٩٣ .

[٧٥] البخاري : صحيح البخاري ، ج٦ ، ص ١٧٨؛ محمد الريشهري : ميزان الحكمة ، ج ١٣ ، ص ٥٦٦ .

[٧٦] ابن ماجة : سنن ابن ماجة ، ج٢ ، ص ٤٩٣ ؛ المتقي الهندي : كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال (ضبطه : بكري حياني وصفوة السفا ، بيروت / ١٩٨٩) ، ج ١٥ ، ص ١٧٧-١٧٨.

[٧٧] المنذري : الترغيب والترهيب (ضبط أحاديثه وعلق عليه : مصطفى محمد عماره ، بيروت / ١٩٨٨) ، ج٣ ، ص ٣٤٧.

[٧٨] الطبرسي: مشكاة الأنوار في غرر الأخبار (تحقيق: مهدي هوشمند، ط-١ ، القاهرة / ١٩٩٨) ، ص ٢٩٢.

[٧٩] هي أسماء بنت عميس الخثعمية، أم عبد الله، أسلمت في بداية الدعوة الإسلامية وهاجرت مع زوجها جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) إلى أرض الحبشة وولدت له عبد الله ومحمد وعون ، وبعد استشهاد جعفر تزوجها أبو بكر وولده له محمد، وبعد وفاته تزوجها الإمام علي (عليه السلام) فولدت له يحيى وقيل عون. ينظر. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٨، ص٢٨٠-٢٨٢؛ ابن الأثير: أسد الغابة (بيروت/ د: ت)، ج٥، ص٣٩٥ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء (حقق نصوصه وخرج أحاديثه : شعيب الأرنؤوط ، ط-٩ ، بيروت / ١٩٩٣) ، ج ٢ ، ص ٢٨٢-٢٧٦ .

[٨٠] البرقي : المحاسن (تصحيح وتعليق : جلال الدين الحسيني ، طهران / ١٩٥١) ، ج٢ ، ص١٢٥.

[٨١] الطبرسي : مشكاة الأنوار في غرر الأخبار ، ص ٢٩٢.

[٨٢] الطوسي: تهذيب الأحكام (حققه وعلق عليه: حسن الموسوي الخرسان، طهران/ ١٩٤٥)، ج٩، ص ١٧٧.
[٨٣] المجلسي : بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٢؛ محمد الريشهري : ميزان الحكمة ، ج٤، ص ٩٥٧ .
[٨٤] المجلسي : بحار الأنوار، ج٧٦، ص٢٦٩.
[٨٥] المدرسي ، هادي : أخلاقيات الإمام علي عليه السلام (ط-١ ، بيروت / ٢٠١٠) ، ج ٢، ص ٢٥٨ .
[٨٦] الآمدي: تصنيف غرر الحكم ودرر الكلم (تحقيق: المصطفى الدرايتي، ط-١، قم المقدسة/ د: ت)، ص٤٠٩
[٨٧] الآمدي : تصنيف غرر الحكم ودرر الكلم ، ص٤٠٩ .
[٨٨] الآمدي : تصنيف غرر الحكم ودرر الكلم ، ص٤٠٩ ؛ التبريزي ، أبو طالب التجليل : معجم المحاسن والمساوئ (ط-١ ، قم المقدسة / ١٩٩٧) ، ج ١٣، ص ١٨٩.
[٨٩] ابن شعبة الحراني : تحف العقول عن آل الرسول عليهم السلام (تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ، ط-٢ ، قم المقدسة / ١٩٨٤) ، ص١٥٢ ؛ ابن أبي الحديد المعتزلي: شرح نهج البلاغة ، ج١٧، ص ٦٨ ؛ القرشي ، باقر شريف : العمل وحقوق العامل في الإسلام (ط-٢ ، النجف الأشرف / د : ت) ، ص ٢٩٨-٣٠٠ .
[٩٠] علي زنادكلش : اليتيم في فكر الإمام علي عليه السلام ، ص ٥٦.
[٩١] ابن شعبة الحراني: تحف العقول عن آل الرسول عليهم السلام، ص١٤٥ ؛ المجلسي: بحار الأنوار،ج ٧٤ ، ص ٢٥١.
[٩٢] قطب الدين الراوندي : منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة (تحقيق : عبد اللطيف الكوهكمري ، قم المقدسة / ١٩٨٦)، ج ٣ ، ١٢٩-١٣٠ ؛ ابن أبي الحديد المعتزلي : شرح نهج البلاغة ، ج١٦، ص ١٦٧؛ ابن هيثم البحراني : اختيار مصباح السالكين ، ص٥٢٦ ؛ المجلسي : بحار الأنوار، ج٣٣، ص ٤٩٩.
[٩٣] للمزيد ينظر. العيساوي ، علاء كامل صالح : النظم الإدارية والمالية في عهد الإمام علي عليه السلام (ط-١ ، النجف الأشرف / ٢٠١٥) ، ص ٤٥٣ .
[٩٤] ابن بابويه القمي : فقه الرضا عليه السلام (تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ط-١ ، مشهد المقدسة / ١٩٨٦) ، ص ٣٣٢ ؛ البروجردي ، حسين الطباطبائي : جامع أحاديث الشيعة (قم المقدسة / ١٩٧٨) ، ج ١٧ ، ص ٣٩٢ .
[٩٥] عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، كنيته أبو العباس ،ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولد قبل هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأربع سنين وقيل بثلاث سنين ، قيل كان يسمى الحبر والبحر لكثرة علمه ، وحدة فهمه ، وحبر الأمة ، وفقيهها ، فكان فقيها في الدين وعلم التأويل ، وترجمان القرآن ، وأحد المكثرين لرواية الحديث ، وكان والي للإمام علي(عليه السلام) على البصرة توفي سنة (٧٠ هـ / . ينظر . الرازي : الجرح والتعديل (ط-١ ، بيروت / ١٩٥٢)، ج٥، ص١١٧؛ ابن حبان: الثقات (تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، ط-١، الهند/ ١٩٧٣) ، ج ٣ ، ص ٢٠٨ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ، ج ٣ ، ص ١٩٢ – ١٩٤ .
[٩٦] البلاذري : أنساب الأشراف (تحقيق : محمد حميد الله ، مصر /١٩٥٩) ، ج١ ، ص ١٧٥ .
[٩٧] علاء كامل صالح العيساوي : النظم الإدارية والمالية في عهد الإمام علي عليه السلام ، ص ٢٥٥-٢٥٦.
[٩٨] ابن عبدربه الأندلسي: العقد الفريد (تحقيق: عبدالمجيد الترحيني، ط-١، بيروت / ١٩٨٤) ، ج٥ ، ص١٠٤.

[٩٩] أبو الفرج الأصفهاني : مقاتل الطالبيين (قدمه له وأشرف على طبعه : كاظم المظفر ، ط-٢ ، قم المقدسة / ١٩٦٥) ، ص ٥٨ .

[١٠٠] العاملي ، جعفر مرتضي : ابن عباس وأموال البصرة (ط-١ ، قم المقدسة / ١٩٦٧) ، (جميع الصفحات) ؛ السبتي ، علاء حسن مردان : الحياة السياسية في البصرة من(١٤هـ إلى ١٣٢ هـ / ٦٣٤ م إلى ٧٤٩م) (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة البصرة / ٢٠٠٩) ، ص ٢٠٤-٢١١ .

[١٠١] الكليني: الكافي، ج١، ص٤٥٤؛ علاء كامل صالح العيساوي : النظم الإدارية المالية في عهد الإمام علي عليه السلام ، ص ٤٥٣ .

[١٠٢] فلا تغبوا : يقال أغب القوم، جاءهم يوماً وترك يوماً، والمراد صلوا أفواههم بالإطعام ولا يقطعوا عنها. ينظر: اليزدي ، عباس إسماعيل : ينابيع الحكمة (ط-٥ ، قم المقدسة / ٢٠٠٧) ، ج ٥ ، ص ٤٢٨ .

[١٠٣] الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ج ٤ ، ص١١٣ ؛ الكليني : الكافي ، ج ٧ ، ص ٥١ ؛ المجلسي : بحار الأنوار، ج٤٢، ص ٢٥٨ ؛ القندوزي : ينابيع المودة لذوي القربى (تحقيق : علي جمال أشرف الحسيني ، ط-١ ، د : م / ١٩٩٦) ، ج٢ ، ص ٣٠.

[١٠٤] مروج الذهب ومعادن الجوهر (تحقيق: يوسف أسعد داغر، ط-٢، قم المقدسة/ ١٩٨٤)، ج٢، ص ٤١٣ .

[١٠٥] الفيض الكاشاني : المحجة البيضاء في تهذيب الإحياء (صححه وعلق عليه : علي أكبر الغفاري ، ط-٢ ، قم المقدسة / د : ت) ، ج١، ص ٧١ ؛ الحر العاملي : الفصول المهمة في أصول الأئمة (تحقيق وإشراف : محمد بن محمد الحسين القائيني ، ط-١، قم المقدسة/ ١٩٩٨)، ج١، ص٦٠١؛ الطبرسي، حسين النوري: مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل (تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ط-٢ / ١٩٨٨) ، ج١٧ ، ص ٣١٨.

[١٠٦] الإربلي: كشف الغمة في معرفة الأئمة (علق عليه: هاشم الرسولي ، قم المقدسة / ١٩٦١) ، ج٢ ، ٢٣٢ .

[١٠٧] الطبرسي : الاحتجاج ، ج١، ص١٨ ؛ المجلسي : بحار الأنوار ، ج٢، ص ٦.

[١٠٨] ابن شهر آشوب : مناقب آل أبي طالب، ج٣ ، ص٢٢٢ ؛ المجلسي : بحار الأنوار، ج٤٤ ، ص ١٩٢.

[١٠٩] القرشي، باقر شريف : حياة الإمام الحسين عليه السلام (ط-٤ ، قم المقدسة / ١٩٩٢) ، ج١ ، ص١٢٨.

[١١٠] القمي ، عباس : الأنوار البهية (ط-١ ، قم المقدسة / ١٩٩٧) ، ص١١٤ ؛ الجزائري ، هاشم الناجي الموسوي: اليتيم في القرآن الحديث (قم المقدسة / ٢٠١٢) ، ص ٥٨ .

[١١١] الطوسي : الأمالي ، ص ٢١٩-٢٢٠.

[١١٢] الصدوق: علل الشرائع (تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، النجف الأشرف / ١٩٦٦)، ج١، ص١٩٩.

[١١٣] العلامة الحلي: منتهى المطلب (د: م/ د: ت)، ج١، ص ٤٦٦؛ الأردبيلي: مجمع الفائدة (صححه وعلق عليه: مجتبى العراقي وعلي يناه الاشتهاردي وحسين اليزدي الأصفهاني، قم المقدسة/ ١٩٨٣)، ج٢، ص٤٩٤.

[١١٤] الصدوق : من لا يحضره الفقيه (صححه وعلق عليه : علي أكبر الغفاري ، ط-٢ ، قم المقدسة / د : ت) ، ج١، ص٢٢٠.

[١١٥] الصدوق : من لا يحضره الفقيه ، ج١، ص٢٢٠.

[١١٦] ابن بابويه القمي : فقه الرضا عليه السلام ، ص٣٣٢ ؛ المجلسي : بحار الأنوار ، ج ٧٢ ، ص ٧ – ٨ .

[١١٧] سورة البقرة ، آية ٨٣ .

[١١٨] الفيض الكاشاني : المحجة البيضاء في تهذيب الإحياء ، ج ٣ ، ص ٤٠٣ .

[١١٩] عمار بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس ، حليف بني مخزوم ، أبو اليقطان ، ينتمي عمّار في نسبه إلى قبائل اليمن أسلم هو وأبوه وأمه في بداية الدعوة الإسلامية ، وعلى آثر ذلك واجهت عائلة عمار بن ياسر أشدّ أنواع العذاب والظلم ، وعلى آثر تعذيب قريش لآل ياسر استشهد (ياسر) في العذاب وطعن أبو جهل سمية في قلبها فهي أول شهيدة في الإسلام ، كان عمار من الصحابة المخلصين والقادة البارزين في بداية الدعوة الإسلامية وبعد استشهاد الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كان من المدافعين عن أحقية الإمام علي (عليه السلام) في الخلافة ، وكان من الملازمين للإمام وشهد مع معركة الجمل ومعركة صفين التي نال فيها شرف الشهادة سنة (٣٧هـ/ ٦٥٧م) . ينظر ابن إسحاق : السيرة النبوية (تحقيق : محمد حميد الله ، د : م / د : ت) ، ج٤ ، ص٥ ؛ ابن هشام : السيرة النبوية (تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط-١ ، القاهرة / ١٩٦٣) ، ج١ ، ص٢٣٤ ؛ ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج ٣، ص ٢٤٦ ؛ ابن عبد البر النميري : الاستيعاب في معرفة الأصحاب (تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط-١ ، بيروت / ١٩٩٢) ، ج ٣، ص٢٧٣ ؛ ابن الأثير: أسد الغابة ، ج٣ ، ص ٦٢٦ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج١، ص٥٧٤ ؛ ابن حجر العسقلاني : الإصابة في تمييز الصحابة (تحقيق وتعليق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط-١ ، بيروت / ١٩٩٥) ، ج٤ ، ص ٤٧٣.

[١٢٠] جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري ، أبو عبد الله ، كان من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) شهد بيعة العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير ، ولما استشهد أبوه يوم أحد ، كان جابر من الحفاظ ومكثري الحديث ، اعتزل جابر الحياة السياسية بعد استشهاد الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم تذكر المصادر موقف له في عهد أبي بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ، حيث كان يرى أحقية الإمام علي (عليه السلام) بالخلافة ، وكان منقطع إلى أهل البيت (عليهم السلام) ، وهو أول من زار قبر الإمام الحسين (عليه السلام) بعد استشهاده ، توفي جابر بن عبد الله الأنصاري بالمدينة في سنة (٧٤ هـ/ ٦٩٣م) ، وقيل سنة (٧٧ هـ / ٦٩٦ م) ، وقيل سنة (٧٨ هـ/ ٦٩٧ م) وقد ذهب بصره . ينظر . ابن عبد البر النميري : الاستيعاب ، ج١ ، ص٢٢٤ ؛ الطوسي : رجال الكشي (تصحيح وتعليق : مهدي الرجائي ، مشهد المقدسة / ١٩٨٤) ، ج١، ص ٢٤٦ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ، ج١ ، ص ٣٠٨ .

[١٢١] قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي ، كان من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن أصحاب الإمامين علي والحسن (عليهما السلام) ، وكان من المنكرين على أبي بكر تولى الخلافة ويرى أحقية الإمام علي (عليه السلام) بخلافة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان له دور كبير في عهد الإمام علي (عليه السلام) فقد شهد الجمل وصفين والنهروان، وصاحب شرطة الخميس، وكان أحد قادة الجيش الذي أرسله الإمام الحسن (عليه السلام) لقتال أهل الشام، توفي بالمدينة سنة (٥٩هـ/ ٦٧٩م) وقيل سنة (٦٠هـ/ ٦٨٠م). ينظر. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٦، ص٥٢؛ ابن حبيب: المحبر(د: م/ ١٩٤٢)، ص١٥٥؛ ابن عبد البر النميري : الاستيعاب ، ج٣ ، ص٤٢٨ ؛ ابن الأثير : اللباب في تهذيب الأنساب (بيروت / د : ت) ، ج ٢، ص٩٢.

[١٢٢] النجاشي : رجال النجاشي (تحقيق : موسى الشبيري الزنجاني ، ط-٥ ، قم المقدسة / ١٩٩٦) ، ص ١٠١ ؛ القمي ، عباس : منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل عليهم السلام منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل

صلوات الله وسلامه عليهم(ط-٥ , قم المقدسة/٢٠٠٢) ، ج١، ص ٦٤٣ ؛ السماوي، محمد بن طاهر : أبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام (تحقيق : محمد جعفر الطبسي ، ط-١ ، إيران ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨)، ص ١٩٧.
[١٢٣] آل تاج الدين ، كريم باقر: شهداء صفين (ط-١ ، بيروت / ٢٠٠٩) ، ص١٤٣ .

المصادر قائمة والمراجع

القرآن الكريم .

ابن الأثير، محمد بن محمد بن عبد الكريم بن الشيباني ت (٦٣٠هـ/١٢٣٣م) .

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة (دار الكتاب العربي ، بيروت / د : ت) .

٢ - الكامل في التاريخ (دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ، ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥م).

٣ - اللباب في تهذيب الأنساب (دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت / د : ت) .

الأربلي : علي بن عيسى بن أبي الفتح ت (٦٩٣ هـ/١٢٩٤ م) .

٤ - كشف الغمة في معرفة الأئمة (علق عليه : هاشم الرسولي، ط-١ ، مكتبة بني هاشم ، تبريز ، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م) .

الأردبيلي ، محمد بن علي ت (١١٠١ هـ / ١٦٩٢ م) .

٥ - مجمع الفائدة (صححه وعلق عليه : مجتبى العراقي وعلي يناه الاشتهاردي و حسين اليزدي الاصفهاني ، قم المقدسة ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م) .

ابن إسحاق ، محمد بن إسحاق المطلبي ت (١٥١ هـ / ٧٦٨ م) .

٧ - السيرة النبوية (تحقيق : محمد حميد الله ، د : م / د : ت) .

الآمدي ، عبد الواحد بن محمد التميمي ت (٥٥٠هـ/ ١١٥٥م) .

٨ - تصنيف غرر الحكم ودرر الكلم (تحقيق : المصطفى الدرايتي ، ط-١ ، مكتب الإعلام الإسلامي ، قم المقدسة / د : ت) .

ابن بابوية القمي ، علي ت (٣٢٩ هـ / ٩٤٠م) .

٩ - فقه الرضا عليه السلام (تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ط-١ ، المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام ، مشهد المقدسة ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦ م) .

البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي ت (٢٥٦ هـ / ٨٧٢ م) .

١٠ - صحيح البخاري (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٤٠١هـ / ١٩٨١ م) .

البرقي ، أحمد بن محمد بن خالد ت (٢٧٤ هـ / ٨٨٧ م) .

١١- المحاسن (تصحيح وتعليق : جلال الدين الحسيني ، ط-١ ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ١٣٧٠هـ / ١٩٥١ م) .

ابن البطريق ، يحيى بن الحسن الأسدي الحلي ت (٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م) .

١٢ - عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة من المدرسين ، قم المقدسة ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧ م) .

البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر ت (٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م) .

١٣ - أنساب الأشراف (تحقيق : محمد حميد الله ، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالاشتراك مع دار المعارف بمصر ١٣٧٨هـ /١٩٥٩م) .

الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة ت (٢٧٩ هـ / ٨٢٩ م) .

١٤ - سنن الترمذي (تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ، ط-٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م) .

التفرشي ، مصطفى بن الحسين الحسيني ت (القرن ١١ هـ / القرن ١٧ م) .

١٥ - نقد الرجال (ط-١ ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث ، قم المقدسة ، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨م) .

الجصاص ، أحمد بن علي الرازي ت (٣٧٠هـ / ٩٨٠م) .

١٦- أحكام القرآن (ضبط نصه وخرج آياته : عبد السلام محمد علي شاهين , ط-١ , دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ /١٩٩٥ م) .

ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد ت (٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) .

١٧ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (دراسة وتحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط-١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م) .

ابن حبان ، محمد بن أحمد ت (٣٥٤هـ / ٩٦٥م) .

١٨ - الثقات (تحت مراقبه : محمد عبد المعيد خان ، ط-١ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، الهند ، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م) .

ابن حبيب ، محمد البغدادي ت (٢٤٥ هـ / ٨٥٩م) .

١٩ - المحبر(د : م ، ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ م) .

ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ت (٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م) .

٢٠- الإصابة في تمييز الصحابة (تحقيق وتعليق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط-١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م) .

ابن أبي الحديد المعتزلي ، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) .

٢١ – شرح نهج البلاغة (تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم , ط –١ , دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م) .

الحر العاملي ، محمد بن الحسن ت (١١٠٤ هـ/ ١٦٣٩ م) .

٢٢ – الفصول المهمة في أصول الأئمة (تحقيق وإشراف : محمد بن محمد الحسين القائيني ، ط–١ ، مؤسسة المعارف الإسلامية ، قم المقدسة ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م)

٢٣ – وسائل الشيعة (تحقيق وتعليق : محمد الرازي وأبي الحسن الشعراوي, دار إحياء التراث العربي ، بيروت / د : ت) .

الحلي ، يحيى بن سعيد ت (٦٩٠هـ/ ١٢٩١م) .

٢٤ – الجامع للشرائع (تحقيق وتخريج : جمع من الفضلاء ، مؤسسة سيد الشهداء عليه السلام العلمية ، قم المقدسة ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥)

أبو حمزة الثمالي ، ثابت بن دينار ت (١٤٨ هـ/ ٧٦٧م) .

٢٥ – تفسير أبو حمزة الثمالي (راجعه وقدم له : محمد هادي معرفة ، ط–١ ، مطبعة الهادي ، قم المقدسة ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠ م) .

ابن حنبل ، أحمد بن محمد ت (٢٤١ هـ/ ٨٥٥ م) .

٢٦ – مسند بن حنبل (تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد , ط – ١ , مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م) .

الدارقطني ، علي بن عمر ت (٣٨٥ هـ/ ٩٩٥ م) .

٢٧ – سنن الدارقطني (علق عليه وخرج أحاديثه : مجدي بن منصور بن سيد الشورى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦) .

أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني ت (٢٥٧هـ/ ٨٧٠ م) .

٢٨ – سنن أبو داود (تحقيق : سعيد محمد اللحام ، ط–١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م) .

الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ت(٧٤٨ هـ/ ١٢٤٧ م) .

٢٩ – تاريخ الإسلام (تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط–٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩ م) .

٣٠– سير أعلام النبلاء (حقق نصوصه وخرج أحاديثه : شعيب الأرنؤوط وحسين الأسدي ، ط–٩ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣ م) .

الرازي ، عبد الرحمن بن أبي حاتم ت (٣٢٧ هـ / ٩٣٨م) .

٣١ – الجرح والتعديل (ط–١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٣٧١ هـ/ ١٩٥٢ م) .

ابن راهويه ، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنطلي ت (٢٣٨ هـ / ٨٥٢ م) .

٣٢ – مسند ابن راهويه (تحقيق : عبد الغفور عبد الحق حسين بر البلوشي ، ط– ١ ، مكتبة الإيمان ، المدينة المنورة ، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢ م) .

ابن زهرة الحلبي ، حمزة بن علي ت (٥٨٥ هـ / ١١٨٩ م) .

٣٣ – غنية النزوع (تحقيق : إبراهيم البهادري ، ط–١ ، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ، قم المقدسة ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م) .

ابن سعد ، محمد بن سعد البصري (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م) .

٣٤ – الطبقات الكبرى (دار صادر ، بيروت / د : ت) .

ابن شعبة الحراني ، الحسن بن علي بن الحسين ت (القرن الرابع) .

٣٥ – تحف العقول عن آل الرسول عليهم السلام (تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ، ط–٢ ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة من المدرسين ، قم المقدسة ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤ م) .

ابن شهر آشوب ، محمد بن علي المازندراني ت (٥٨٨هـ / ١١٩٢م) .

٣٦ – مناقب آل أبي طالب (تصحيحه وشرحه : لجنة من أساتذة النجف الأشرف , المكتبة الحيدرية ، النجف الأشرف ١٣٧٥هـ/١٩٥٦ م) .

الصدوق ، محمد بن علي بن الحسين ت (٣٨١ هـ / ٩٩١ م) .

٣٧ – الأمالي (تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية ، ط–١ ، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة ، قم المقدسة ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧ م) .

٣٨ – علل الشرائع (تحقيق: محمد صادق بحر العلوم ، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف/ ١٩٦٦).

٣٩ – من لا يحضره الفقيه (صححه وعلق عليه : علي أكبر الغفاري ، ط–٢ ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة من المدرسين ، قم المقدسة / د : ت) .

الصنعاني ، عبد الرزاق بن همام ت (٢١١ هـ/ ٨٢٦م) .

٤٠– المصنف (حقق نصوصه والتعليق عليه : حبيب الرحمن الأعظمي ، منشورات المجلس العلمي / د : ت) .

الصفار ، محمد بن الحسن بن فروخ ت (٢٩٠هـ/ ٩٠٢م) .

٤١ – بصائر الدرجات (تقديم وتعليق وتصحيح : ميرزا محسن كوجه باغي ، منشورات الأعلمي ، طهران ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤ م) .

الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب ت (٣٦٠ هـ/ ٩٧٠م) .

٤٢- التفسير الكبير (تحقيق : هشام عبد الكريم البدراني الموصلي ، ط-١، دار الكتاب الثقافي ، الأردن ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨ م) .

الطبرسي ، الفضل بن الحسن ت (٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م) .

٤٣ – إعلام الورى بأعلام الهدى (تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ط-١ ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم المقدسة ١٤١٧هـ / ١٩٩٧ م) .

٤٤ – مجمع البيان في تفسير القرآن (تحقيق : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ، ط-١ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥ م) .

الطبرسي ، أحمد بن علي ت (٦٢٠هـ / ١٢٢٣م) .

٤٥ – الاحتجاج (تعليقات وملاحظات : محمد باقر الخراسان ، دار النعمان للطباعة والنشر ، النجف الأشرف ، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦م) .

الطبرسي ، علي بن الحسن ت (أوائل القرن السابع عشر) .

٤٦ – مشكاة الأنوار في غرر الأخبار (تحقيق : مهدي هوشمند ، ط-١ ، مطبعة دار الحديث ، القاهرة ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م) .

الطبري ، محمد بن جرير ت (٣١٠ هـ / ٩٢٢ م) .

٤٧ – تاريخ الأمم والملوك (راجعه وصححه وضبطه : نخبة من العلماء الأجلاء ، ط٤ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م) .

٤٨ – جامع البيان عن تأويل آي القرآن (ضبط وتوثيق وتخريج : صدقي جميل العطار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥ م) .

الطوسي ، محمد بن الحسن بن علي ت (٤٦ هـ / ١٠٦٨ م) .

٤٩ – الأبواب المعروف بـ (رجال الطوسي) (تحقيق : جواد القيومي الاصفهاني ، ط-١ ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة من المدرسين ، قم المقدسة ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥ م) .

٥٠– الأمالي (تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية ، ط-١ ، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ، قم المقدسة ، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م) .

٥١- اختيار معرفة الرجال المعروف بـ (رجال الكشي) (تصحيح وتعليق : مهدي الرجائي ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، مشهد المقدسة ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م) .

٥٢- التبيان في تفسير القرآن (تحقيق وتصحيح : أحمد حبيب قصير العاملي , ط-١ ، مكتب الإعلام الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٩هـ /١٩٨٩) .

٥٣ – تهذيب الأحكام (حققه وعلق عليه : حسن الموسوي الخرسان ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥ م) .

ابن عبد البر النميري ، يوسف بن عبد الله بن محمد ت (٤٦٣هـ / ١٠٧٠م) .

٥٤ – الاستيعاب في معرفة الأصحاب (تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط–١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م) .

ابن عبد القوي ، نجم الدين أبي الربيع سليمان الحنبلي ت (٧١٦ هـ/ ١٣١٦ م) .

٥٥ – الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية (تفسير القرآن العظيم) (تحقيق : محمد حسين محمد حسين إسماعيل ، ط–١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢ م) .

ابن عبد ربه الأندلسي ، أحمد بن محمد ت (٣٢٨ هـ / ٩٣٩ م) .

٥٦ – العقد الفريد (تحقيق : عبد المجيد الترحيني ، ط–١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣ م) .

ابن عساكر ، علي بن الحسين بن هبة الله بن عبد الله الشافعي ت (٥٧١ هـ / ١١٧٥ م) .

٥٧ – تاريخ مدينة دمشق (دراسة وتحقيق : علي شيري ، ط–١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨ م) .

٠ العلامة الحلي ، الحسن بن يوسف بن علي المطهر ت (٧٦٢ هـ / ١٣٦٠ م) .

٥٨– منتهى المطلب (د : م / د : ت) .

أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل ت (٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م) .

٥٩ – المختصر في أخبار البشر (دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت / د : ت) **الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ت (١٧٥ هـ / ٧٩٢ م) .**

٦٠– العين (تحقيق : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، ط–٢ ، مؤسسة دار الهجرة ، طهران ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠ م) .

أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد ت (٣٥٦ هـ / ٩٦٦ م) .

٦١– مقاتل الطالبيين (قدمه له وأشرف على طبعه : كاظم المظفر ، ط–٢ ، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر ، قم المقدسة ١٣٧٤هـ / ١٩٦٥ م)

ابن فهد ، عمر بن محمد بن محمد ت (٨٨٥ هـ/ ١٤٨٠م) .

٦٢– إتحاف الورى بأخبار أم القرى (تحقيق وتقديم : فهيم محمد شلتوت ، ط–٣ ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م) **الفيض الكاشاني ، محمد محسن ت (١٠٩١ هـ / ١٦٨٢م) .**

٦٣ – المحجة البيضاء في تهذيب الإحياء (صححه وعلق عليه : علي أكبر الغفاري ، ط–٢ ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة من المدرسين ، قم المقدسة / د : ت) .

٦٤ – الوافي (تحقيق وتصحيح : ضياء الدين الحسيني ، ط–١ ، مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة ، أصفهان ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦ م) .

قطب الدين الراوندي ، سعيد بن هبة الله ت (٥٧٤ هـ / ١١٧٨ م) .

٦٥ – منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة (تحقيق : عبد اللطيف الكوهكمري ، مكتبة آية الله المرعشي العامة ، قم المقدسة ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦) .

القمي ، علي بن إبراهيم ت (٣٢٩ هـ/ ٩٤٠ م) .

٦٦ – تفسير القمي (صححه وعلق عليه وقدمه له : طيب الموسوي الجزائري ، مطبعة النجف ، النجف الأشرف ١٣٧٦هـ / ١٩٦٧ م) .

القندوزي ، سليمان بن إبراهيم الحنفي ت (١٢٩٤ هـ/ ١٨٨٥ م) .

٦٧ – ينابيع المودة لذوي القربى (تحقيق : علي جمال أشرف الحسيني ، ط–١ ، دار الأسوة للطباعة والنشر ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦ م) .

ابن كثير ، إسماعيل القرشي ت (٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م) .

٦٨ – تفسير القرآن العظيم (قدم له : يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢ م) .

٦٩ – السيرة النبوية (تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦ م) .

الكليني ، محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي ت (٣٢٩ هـ / ٩٤١ م) .

٧٠– الكافي (تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري , ط –٣ , دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م) .

ابن ماجة ، محمد بن يزيد القزويني ت (٢٧٥هـ/ ٨٨٨م) .

٧١– سنن ابن ماجة (تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق / د : ت) .

ابن مبارك ، عبد الله ت (١٨١ هـ / ٧٩٨ م) .

٧٢ – مسند بن مبارك (تحقيق : مصطفى عثمان محمد ، ط–١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م) .

المتقي الهندي: علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين ت (٩٧٥ هـ/ ١٥٦٨م) .

٧٣ – كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال (ضبطه : بكري حياني وصفوة السقا ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩ م) .

المجلسي ، محمد باقر ت (١١١١هـ / ١٦٩٩م) .

٧٤ – بحار الأنوار الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار(ط –٢ , مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣ م) .

المسعودي ، علي بن الحسين بن علي ت (٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م) .

٧٥ – مروج الذهب ومعادن الجوهر (تحقيق : يوسف أسعد داغر ، ط–٢ ، دار الهجرة ، قم المقدسة ، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م) .

مسلم النيسابوري ، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ت (٢٦١هـ/ ٨٧٤م) .

٧٦ – صحيح مسلم (دار الفكر ، بيروت / د : ت) .

المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان العبكري البغدادي ت (٤١٣ هـ / ١٠٢٢ م) .

٧٧– الأمالي (تحقيق : الحسين أستاذ ولي وعلي أكبر الغفاري ، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ، قم المقدسة ، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م) .

٧٨ – تفسير القرآن المجيد (ط–١ ، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي ، قم المقدسة ، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤ م) .

المنذري ، عبد العظيم بن عبد القوي ت (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) .

٧٩ – الترغيب والترهيب (ضبط أحاديثه وعلق عليه : مصطفى محمد عمارة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م) .

ابن منظور ، محمد بن مكرم الأفريقي المصري ت (٧١١ هـ / ١٤٠٨ م) .

٨٠– لسان العرب (أدب الحوزة ، قم المقدسة ، ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥ م) .

ابن ميثم البحراني ، ميثم بن علي ت (٦٨٩هـ / ١٢٩٠ م) .

٨١– اختيار مصباح السالكين (تحقيق : محمد هادي الأميني ، ط–١ ، مجمع البحوث الإسلامية ، مشهد المقدسة ، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م) .

النجاشي ، أحمد بن علي بن أحمد بن العباس الكوفي ت (٤٥٠هـ / ١٠٥٨م) .

٨٢ – رجال النجاشي (تحقيق : موسى الشبيري الزنجاني ، ط–٥ ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم المقدسة ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦ م) .

ابن هشام ، عبد الملك بن أيوب الحميري ت (٢١٨ هـ / ٨٣٣م) .

٨٣ – السيرة النبوية (تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط–١ ، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده ، القاهرة ، ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٣ م) .

المراجع /

الأمين ، السيد محسن .

٨٤ – أعيان الشيعة (حققه وأخرجه : حسن الأمين ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت / د : ت)

بحر العلوم ، السيد محمد .

٨٥ – المنهج التربوي عند الإمام الكاظم عليه السلام (ط–١ ، دار الزهراء عليها السلام للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١م) .

بحر العلوم ، عز الدين .

٨٦ – اليتيم في القرآن والسنة (ط٢، دار الزهراء عليها السلام للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت / د : ت) .

البروجردي ، حسين الطباطبائي .

٨٧ – جامع أحاديث الشيعة (المطبعة العلمية ، قم المقدسة ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٨م)

آل تاج الدين ، كريم باقر .

٨٨ – شهداء صفين (ط–١ ، دار المحجة البيضاء ، بيروت ، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩ م) .

التبريزي ، أبو طالب التجليل .

٨٩ – معجم المحاسن والمساوئ (ط–١ ، مؤسسة النشر الإسلامية ، قم المقدسة ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧ م) .

التميمي ، اياد صالح عاصي .

٩٠– الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام دراسة في دوره السياسي والفكري (ط–١ ، العتبة الحسينية المقدسة ، كربلاء ، ١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م) .

الجزائري ، هاشم الناجي الموسوي .

٩١– اليتيم في القرآن الحديث (منشورات ناجي جزايري ، قم المقدسة ، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م) .

الحائري ، جعفر عباس .

٩٢– بلاغة الإمام علي بن الحسين عليها السلام (ط–١ ، دار الحديث للطباعة والنشر، قم المقدسة ، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م) .

الخوئي ، السيد أبو القاسم الموسوي .

٩٣– معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة (ط–٥ ، د : م ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م) .

الريشهري، محمد .

٩٤- ميزان الحكمة (ط-١ ، دار الحديث للطباعة والنشر ، قم المقدسة ، ١٤١٦ هـ/١٩٩٦ م)

السماوي ، محمد بن طاهر .

٩٥ - أبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام (تحقيق : محمد جعفر الطبسي ، ط-١ ، مركز الدراسات الإسلامية لممثلية الولي الفقيه في حرس الثورة الإسلامية ، إيران ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨) .

سويد ، محمد نور بن عبد الحفيظ .

٩٦ - منهج التربية النبوية للطفل (ط-٣ ، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م) .

الشاكري ، حسين .

٩٧- مناظرات الإمام الصادق عليه السلام (ط-١ ، مطبعة ستارة ، قم المقدسة ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م) .

العاملي ، جعفر مرتضى .

٩٨ - ابن عباس وأموال البصرة (ط-١ ، مطبعة الحكمة، قم المقدسة ، ١٣٩٦هـ / ١٩٦٧م).

زناد كلش ، علي .

٩٩ - اليتيم في فكر الإمام علي عليه السلام (ط-١ ، العتبة الحسينية المقدسة ، كربلاء ، ١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م) .

عمر، أحمد عمر .

١٠٠- منهج التربية في القرآن والسنة (راجعه وقدم له : وهبة الزجيلي ، ط-١ ، دار المعرفة ، دمشق ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦ م) .

العيساوي ، علاء كامل صالح .

١٠١- النظم الإدارية والمالية في عهد الإمام علي عليه السلام (ط-١ ، التميمي للطباعة والنشر ، النجف الأشرف ، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥) .

فلسفي ، محمد تقي .

١٠٢- الطفل بين الوراثة والتربية (تعريب وتعليق : فاضل الحسيني الميلاني ، ط-٢ ، مكتبة الأوحد ، قم المقدسة ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥) .

القرشي ، باقر شريف .

١٠٣- حياة الإمام الحسين عليه السلام (ط-٤ ، المدرسة العلمية الإيرواني ، قم المقدسة ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢) .

١٠٤- العمل وحقوق العامل في الإسلام (ط-٢ ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف / د : ت) .
١٠٥- النظام التربوي في الإسلام (ط-١ ، دار الكتاب الإسلامي ، قم المقدسة ، ١٣٧٨هـ / ١٩٥٩م) .

القمي ، عباس .

١٠٦ - الأنوار البهية (ط-١ ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة من المدرسين ، قم المقدسة ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) .
١٠٧- منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل صلوات الله وسلامه عليهم(ط-٥ , مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة من المدرسين ، قم المقدسة ، ١٤٢٢هـ /٢٠٠١) .

المحمداوي، علي صالح رسن .

١٠٨ - أبو طالب بن عبد المطلب (ط-١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣) .

المدرسي ، هادي .

١٠٩ - أخلاقيات الإمام علي عليه السلام (ط-١ ، دار العلوم ، بيروت، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠) .

المرعشي ، نور الله الحسيني .

١١٠ - شرح إحقاق الحق وإزهاق الباطل (منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم المقدسة / د : ت) .

الميانجي ، علي الأحمدي .

١١١ - مكاتيب الأئمة عليهم السلام (تحقيق ومراجعة : مجتبى فرجى ، ط-١ ، دار الحديث للطباعة والنشر ، قم المقدسة ، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥ م) .

النجفي ، حسن بن أحمد البراقي .

١١٢ - تاريخ الكوفة (تحقيق : ماجد بن أحمد العطية ، ط-١ ، المكتبة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣ م) .

اليزدي ، عباس إسماعيل .

١١٣ - ينابيع الحكمة (ط-٥ ، مسجد جمكران المقدس ، قم المقدسة ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧ م) .

البحوث /

العيساوي ، علاء كامل صالح .

١١٤ - المدرسة الباقرية وآثرها في المدرسة الجعفرية (مجلة الكلية الإسلامية الجامعة ، النجف الأشرف ، ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠) .

الرسائل الجامعية /

العيساوي ، علاء كامل صالح .

١١٥ – مؤدبو أبناء الخلفاء في الدولة العربية الإسلامية (٤١ – ٣٣٤ هـ / ٦١١ – ٩٥٤ م) (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة البصرة ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١ م) .